

عوامل تسرب الطلاب من حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة:
دراسة اجتماعية من وجهة نظر معلمي الحلقات

فؤاد محمد الغامدي

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب والعلوم الانسانية
جامعة الملك عبد العزيز - المملكة العربية السعودية

تاريخ استلام البحث: 1 أكتوبر 2025 ، تاريخ الموافقة على النشر: 29 أكتوبر 2025

المستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلاب من حلقات تحفيظ القرآن الكريم في محافظة جدة من وجهة نظر معلمي الحلقات و معرفة خصائص الطلبة المتسربين من وجهة نظر معلمي الحلقات ومعرفة أثر العوامل المرتبطة بالبيئة التعليمية أو معلم الحلقة أو الطالب أو الحالة الاقتصادية والنفسية والاجتماعية وذلك من خلال تم توزيع استبيان على عينة عشوائية لعدد (162) وتحليل نتائج الاباء على التساؤلات بها. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عوامل متعلقة بالطلاب نفسه تؤدي لغيابه وأهمها أن مكانة حلقة التحفيظ لدى الطالب هو أمر ثانوي وهامشي، أيضا توصلت أن هناك عدة عوامل متعلقة بالمعلم تساهم في تسرب الطلبة كان من أبرزها عدم مراعاة المعلم لأحوال النفسية للطلاب وعدم وجود حوافز مادية للمعلمين، كذلك هناك عوامل متعلقة بالبيئة التعليمية والتي على رأسها عدم تدبير عقد جلسات تدبير للمحفوظ من القرآن الكريم، كما هناك عوامل أخرى اجتماعية، اقتصادية، نفسية. ومن أهم ما أوصت به الدراسة هو تعزيز أهمية ومكانة حلقة التحفيظ لدى الطلاب وإبراز أهميتها لهم من خلال إيضاح الأجور الدينية والدنيوية التي يجنونها من حفظ القرآن الكريم واستمرارهم في حلقات التحفيظ وتوضيح أدوار الحلقة لاسيما فيما يتعلق بالتربية وتركيز النفوس والاهتمام بالحالة الإيمانية لدى الطالب بوصفها سبباً رئيسياً في استمراره في الحلقة وأوصت الدراسة بالنظر في إمكانية وضع حوافز مالية ومعنوية سواء للطلاب أو المعلم وأوصت بضرورة وجود لوائح تأديبية للمتغيبين والمتأخرين و التواصل مع أولياء الأمور وعقد جلسات دورية معهم.

الكلمات المفتاحية: عوامل تسرب الطلاب ، حلقات تحفيظ القرآن الكريم ، مدينة جدة، معلمي تحفيظ القرآن.

المقدمة

الحمد لله الذي أتقن كل شيء خلقه ثم هدى، أحمده على عظيم مننه، وسعة جودة فضله، فلك الحمد ربنا كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ثم الصلاة على من بعث رحمة للعالمين محمداً المختار، النبي المربي، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

يعد القرآن الكريم أعظم الأصول التي تعتمد عليها الشريعة في تربية أفرادها، فهو المصدر الأساس الذي يأخذ منه المسلم منهجه في هذه الحياة، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (1).

والعناية بالقرآن الكريم وتدريبه من أفضل القربات التي يقرب بها المسلم إلى ربه ويصلح بها نفسه ومجتمعه، يقول "p" خيركم من تعلم القرآن وعلمه (2). والذي يعلم غيره يحصل له النفع المتعدي بخلاف من يعمل فقط، بل من أشرف العمل تعليم الغير، فمعلم غيره يستلزم أن يكون تعلمه، وتعليمه لغيره عمل وتحصيل نفع متعد (3).

وقد مثلت الحلقات القرآنية صورة مشرقة من صور خدمة القرآن الكريم حيث أعادت إلى السطح ما كان عليه الحال في كثير من مدائن الإسلام والناظر اليوم إلى الحالة التي نعيشها التي أصبح فيها انتشار حلقات تحفيظ القرآن الكريم ظاهرة شعبية تسود في بلدان العالم الإسلامي كذلك في أوساط الجاليات والأقليات المسلمة في بلدان العالم مما يعمق من منهج أحياء وبعث معاني الإسلام الأولى في رعاية القرآن الكريم وعلومه تلاوة وحفظاً وفهماً وانتماءً وتخلقاً كما ورد عن سعد بن هشام قال: سألت عائشة رضي الله عنها فقالت: أخبريني عن خلقه صلى الله عليه وسلم فقالت: "كان خلقه القرآن" (4). وتعد الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم صاحبة الدور المتميز في مجال العناية بالقرآن الكريم وتعليمه من خلال الحلقات القرآنية المنتشرة في جميع أنحاء المناطق فلا تكاد تخلو مدينة أو قرية من حلقة تحفيظ للقرآن الكريم والله الحمد والاهتمام الحلقات القرآنية بالجوانب التربوية يعتبر من الضرورات في هذا الزمن.

ولهذا كان من اللازم بحث أهم المشكلات التربوية التي تواجه حلقات تحفيظ القرآن الكريم والتي من أهمها مشكلة تسرب الطلاب من هذه الحلقات والتي ستكون هي مشكلة هذا البحث التي يدرس تعريفها ومظاهرها ويجب على عدد من التساؤلات المهمة من وجهة نظر معلمي هذه الحلقات.

مشكلة الدراسة

تعد ظاهرة تسرب الطلاب من حلقات تحفيظ القرآن الكريم والمحاضن التربوية القرآنية من أهم الظواهر التي تؤثر على دور هذه الحلقات حيث يمثل غياب الطلبة وتسربهم مشكلة متكررة في أوساط حلقات تحفيظ القرآن المنتشرة في مساجد مدينة جدة وبات هذا الأمر عبء على معلمي الحلقات الذين قد يروا جهوداً كثيرة تذهب هدراً مع تسرب الطلبة لاسيما وأن الأهداف النبيلة والغايات التربوية التي وضعت من أجلها هذه الحلقات لا يمكن تحقيقها مع هذه المشكلة فلا يتصور أن يضبط الطالب المتسرب القرآن الكريم حفظاً وتلاوة ولا يتصور أن ينهل من المناهل التربوية التي تمده به الحلقات وعليه فإن فظهور مشكلة التسرب يقوّض العملية التربوية ويقلل العائد المأمول من هذه الحلقات من تخريج الحفاظ وطلبة العلم ولقد ارتأى الباحثان دراسة هذه المشكلة والوقوف على العوامل المسببة لها

أهمية الدراسة

تستمد أهمية هذا البحث من أهمية كتاب الله وحفظه والعمل به، وأثره في بناء الشخصية المسلمة من جميع جوانبها المعرفية والخلقية والاجتماعية ويستمد كذلك أهميته من حاجة المجتمع الماسة إلى تلك الحلقات القرآنية التي يدرس فيها كتاب الله تتطلع هذه الدراسة على الوقوف على العوامل والأسباب التي تدفع الطلاب إلى التسرب والخروج بتوصيات للحد من هذه الظاهرة بحيث تكون هذه خطوات عملية تساعد القائمين على حلقات التحفيظ على مواجهة هذه الظاهرة كذلك ستشرع الدراسة في بيان أهمية حفظ القرآن وأثره التربوي على النشء في تحقيق الاستقرار والأمن النفسي.

أهداف الدراسة

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- معرفة الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلاب من حلقات تحفيظ القرآن الكريم في محافظة جدة من وجهة نظر معلمي الحلقات.
- 2- معرفة خصائص الطلبة المتسربين من وجهة نظر معلمي الحلقات.
- 3- معرفة أثر العوامل المرتبطة بالبيئة التعليمية أو معلم الحلقة أو الطالب أو الحالة الاقتصادية والنفسية والاجتماعية وبين تسرب الطلاب من حلقات التحفيظ.

تساؤلات الدراسة:

الإجابة عن سؤال رئيسي ومركزي:

ما هي عوامل وأسباب تسرب الطلاب من حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة من وجهة نظر معلمهم؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة وهي:

- وما هي خصائص الطلبة المتسربين من وجهة نظر المعلمين
- ما هو أثر العوامل المرتبطة بالمعلم، والطالب، والبيئة التعليمية، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وبين ظاهرة تسرب الطلبة من حلقات تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: عوامل التسرب من حلقات تحفيظ القرآن الكريم من وجهة نظر معلمي الحلقات.

الحدود المكانية: حلقات تحفيظ القرآن الكريم في مساجد مدينة جدة.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام 1437/1438 هـ.

مفاهيم الدراسة:

التسرب: يعرف التسرب بحسب المعجم التربوي "التسرب المدرسي هو ظاهرة التخلي عن النظام المدرسي قبل انتهاء السلك الدراسي أو المستوى الدراسي أو دون الحصول على شهادة مدرسية"، فهو مؤشر إحصائي عن المردودية المدرسية⁽⁶⁾.

ويعرفه الباحثان بأنه: غياب وانقطاع الطلاب عن حضور الحلقات بصورة متكررة دون عذر مقبول "

- حلقات تحفيظ القرآن الكريم:

الحلقات لغة: جمع حلقة وسميت بذلك لاستدارتها.

وتحلق القوم: أي جلسوا حلقة حلقة.

ويقال أيضاً: حلق بكسر الحاء ومنه حديث النبي p : {إذا مررتم برياض الجنة فأرتعوا، قالوا وما رياض الجنة يا

رسول الله، قال حلق الذكر⁽⁷⁾}

الحلقة القرآنية "هو المكان الذي يجتمع فيه معلم القرآن مع المتعلمين في بيئة تربوية صالحة، لتعلم أحكام التلاوة، وحفظ القرآن ومدارسته، والعمل على أحكامه في فترة زمنية محددة"⁽⁸⁾.

عوامل تسرب الطلاب من حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة: دراسة اجتماعية من وجهة نظر معلمي الحلقات

- التحفيظ في اللغة:** عرّف ابن سيده التحفيظ بقوله الحفظ نفيض النسيان والتعاهد وقلة الغفلة، قال الأزهرى: رجل حافظ وقوم حفاظ وهم الذين رزقوا حفظ ما سمعوه وتحفظت الكتاب أي استظهرته شيئاً بعد شيء وحفظته الكتاب أي حملته على حفظه. (ابن منظور، ج1، 673) (9)
- **الطلاب** وهم الفئة الذي توافدوا على الحلقات القرآنية بقصد العكوف على حفظ القرآن الكريم حفظ كلياً، أو جزئياً عبر خطة مسبقة من إدارة الحلقة
 - **القرآن الكريم:** كتاب الله عز وجل وسمي بالقرآن لأنه يجمع السور ويضمها ومنه: قرأ الشيء، أي جمعه وضمه.
 - **ويعرف بأنه** "كلام الله تعالى المنزل على نبيه محمد μ المعجز المتعبد بتلاوته المنقول إلينا بالتواتر" المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس.
 - **معلم الحلقة:** يعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: العنصر الأول في الحلقة وهو المعلم الذي يتولى مباشرة عملية التحفيظ للطلبة فيما يتعلق بضبط الحفظ وأحكام التلاوة ويقوم على متابعة الطالب تربوياً بضبط وتقويم السلوك ومتابعة الحضور والغياب.

■ الدراسات السابقة

إطار النظري:

مقدمة:

ذهب الفكر التربوي الحديث إلى أن التربية أكثر من مجرد تنمية الذوق وصقل العقل وإلمام الفرد ببعض المعارف . فهي جهد الإنسان لتنظيم حياته مع غيره على أساس من الوعي والمعرفة، وهي سبيل الأفراد إلى صنع حياة هادفة أساسها إدراك العلاقات بين مؤسساتهم التي تنظم نشاطهم، والقدرة على استنباط وسائل جديدة يطورون بها واقعهم ويحققون بها تطلعاتهم ويستثمرون مواردهم من أجل حياة أفضل باستمرار.

ولهذا اقترنت الجهود من أجل تحقيق ما يسمى بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالجهود من أجل مراجعة النظم التربوية، تحقيقاً لأكثر قدر من الترابط بين الاقتصاد والتربية وضماناً لإقامة كل منهما على أساس من الأهداف المشتركة التي تترجم نفسها في رفع كفاية الفرد وبالتالي زيادة الرخاء العام (10).

وفي ضوء ما سبق ينبغي النظر إلى التعليم من حيث ما يبذل فيه من جهد وما يتوفر له من إمكانيات بالقياس إلى العائد من هذا الجهد وهذه الإمكانيات ذلك أن مقياس جودة التعليم هو أن يحقق توازناً بين الجانبين، وهكذا أيضاً فإن اختلال العلاقة بينهما يؤدي إلى مشكلات لا بد من مواجهتها بالبحث والدراسة بغية الوصول إلى تبين أسبابها والتعرف على أنسب الحلول لها.

واختلال التوازن بين ما يتوفر للتعليم من إمكانيات والعائد منه متمثلاً في إعداد المتخرجين منه والمستوى التعليمي الذي يتحقق فيهم على ضوء الأهداف التربوية المنشودة وما يؤديه هذا التعليم أيضاً من دور إيجابي في التطوير الاجتماعي، هو ما نسميه بالفارق في التعليم (10) أو يمكن أن يصطلح عليه بالتسرب.

لذلك تعد مشكلة التسرب هدراً مباشراً للطاقات البشرية والمادية، وهي تزيد من العبء على الدولة لوجوب تقديم الخدمات والرعاية المناسبة لها بجميع أشكالها وأنواعها، ومن الممكن النظر إلى مشكلة التسرب على أنها قضية متوارثة من جيل إلى جيل، فالشخص لا يبتدع تسربه من التعليم من تلقاء نفسه، بل يكون له قدوة معينة قد اقتدى به وسار على خطاه. وفي النهاية يتشكل مجتمع من أشباه المتعلمين أو حتى غير المتعلمين، مما يؤذن بعواقب وخيمة على النسيج الأخلاقي المجتمعي. (11)

مفهوم التسرب ومسمياته في المشهد التربوي

تعددت تعريفات التسرب، ومنها : الانقطاع المبكر عن الدراسة، ويعرف أيضاً بأنه العزوف الكلي أو عدم الالتحاق بالمؤسسة التعليمية لأسباب ذاتية أو موضوعية مرتبطة بالطالب نفسه أو بمحيطة رغم إلحاح وزارات التربية والتعليم على إرجاعه وعودته لإكمال تعليمه.

وهناك العديد من الكتب والأبحاث التي تناولت موضوع التسرب وقامت بإدراج مفاهيم عديدة له، ومن هذه التعريفات ما يلي:

1. أن التسرب هو : غياب الطلبة دون عذر أو بعذر غير مقبول عن المدارس.
 2. أن التسرب هو ترك الطالب للمدرسة قبل إنهاء الصف السادس الابتدائي.
 3. أن التسرب المدرسي هو عدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة، أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح، سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى، وكذلك عدم المواظبة على الدوام لعام أو أكثر.
- مما يعني أن المتسرب من المدرسة هو الطالب الذي التحق بالمدارس، وتم تدوين اسمه وجميع بياناته في السجلات المدرسية، وبدأ تتبع مساره التعليمي، وبدأ التسرب من التعليم بغياب الرقابة الذاتية، ويمر بمراحل تبدأ من الغياب المتكرر عن المدرسة، وتم تدوين اسمه وجميع بياناته في السجلات المدرسية، وبدأ تتبع مساره التعليمي، وبدأ التسرب من التعليم بغياب الرقابة الذاتية، ويمر بمراحل تبدأ من الغياب المتكرر عن المدرسة، والهروب من الصف لعدم القدرة على التحصيل، مما يشير إلى وجود حلقات اتصال مقفولة بين الأسرة والمدرسة، وبين الطفل والأسرة، وبين الطالب ومجتمعه، وبين الطالب ومعلمه ومنهجه الدراسي (12) .

كذلك من التربويين من يطلق على التسرب بالهدر المدرسي ويعرف بالاتي (13)
تعريف الهدر المدرسي: " الهدر. الهادر، لغة هو الساقط. وهدر الهدر ما يبطل من دم غيره.
وقال الباهلي في قول العجاج: "وهدر الجد من الناس الهدر، فهدر ههنا معناه أهدر، أي الجد أسقط من لا خير فيه من الناس".

أما بالنسبة للمعجم التربوي: "يتعلق التسرب المدرسي بظاهرة التخلي عن النظام المدرسي قبل انتهاء السلك الدراسي أو المستوى الدراسي أو دون الحصول على شهادة مدرسية، فهو مؤشر إحصائي عن المردودية المدرسية(13)

مفهوم التسرب في ضوء الإنتاج التعليمي(10)

إذا كان الفاقد في التعليم يشمل كل نقص أو انخفاض في كفاية الإمكانيات التعليمية وما ينتجه هذا التعليم، فإن إنتاج التعليم كذلك يشمل جوانب مختلفة منها ما هو واضح مرئي ومنها ما هو ضمني غير مرئي ولهذا يصعب وضع صيغة واحدة أو مقياس واحد للتعرف على هذا الإنتاج بأنواعه ومظاهره المختلفة. فإذا كان التعليم يهدف إلى تكوين شخصية الفرد على نحو يخدم ويحقق القيم الديمقراطية فإن معنى ذلك أن الإنتاج التعليمي يتمثل في هذه الحالة في الحقائق والمفاهيم لبتي يتعلمها الفرد، وأساليب التفكير التي يكتبها، والتغيرات السلوكية التي حدثت في نظرته للأمور وفي اتجاهاته ومطامحه وسلوكه الذاتي، وفي تفاعلاته وعلاقاته مع الآخرين وفي تأثيره على أسرته وعلى المجتمع بصفة عامة؛ غير أنه على الرغم من أهمية هذا الجانب من إنتاج التعليم فإنه يبدو صعباً في تحديده وفي قياسه، وتزداد هذه الصعوبة إذا ما اتجه الاهتمام إلى قياس هذا الجانب وتحديدته بالنسبة للأعداد المتزايدة مع الناشئين والشباب الذين يتدفقون خلال مسالك التعليم المختلفة؛ غير أنه يقابل هذا الجانب الذي يدخل في (باب الكيف) في التعليم أو نوعيته الجانب الكلي الذي يتمثل في عدد التلاميذ الذين ينتظمون في مسالك التعليم والذين يخرجون منها عند مواقع معينة من النهر التعليمي، ومثل هذا الجانب هو الذي يمكن ملاحظته ومتابعته وقياسه نظراً لوضوحه، ومن هنا فإن ظاهرة التسرب يمكن التعرف عليها والاتفاق على مفهومها وتحديد أنواعها حيث أنها تتصل بجريان التعليم ومن ثم بالعقبات والعوائق التي تعوق هذا الجريان أي التي تسبب اختلافاً واضحاً بين مدخلات التعليم من التلاميذ من ناحية وبين مخرجاته من ناحية أخرى على مدى زمني معين.

عوامل وأسباب التسرب من التعليم(11):

هناك الكثير من العوامل والأسباب التي تؤدي إلى تسرب الطالب من التعليم، يمكن إجمالها على النحو الآتي:
أولاً: أسباب تعليمية، وتتنوع هذه الأسباب على النحو الآتي:
أ- المعلم:

قد يكون بعض المعلمين سبباً محورياً في هروب الطلبة من المدرسة وتسربهم التعليم، وذلك حينما يرتكب المعلم خطأ كالأخطاء التالية:

- عدم مراعاة الفروق الفردية.
- إرهاق الطلاب بالواجبات المنزلية الكثيرة.
- استخدام أسلوب العقاب البدني والمعنوي أحياناً.
- استخدام المعلم الطرق التقليدية في عرض المنهج.

ب- الإدارة المدرسية :

إن الإدارة المدرسية هي المسؤولة عن نجاح الطلبة أو فشلهم أو إخفاقهم، ولها دور كبير في بقاء واستمرار الطلبة على مقاعد الدراسة، لأن مهمتها الأساسية تسهيل وتنمية وتطوير النظم التربوية، وليس ارتكاب الأخطاء التي تكون السبب بشكل مباشر أو غير مباشر في تسرب الطلبة من المدرسة، ومن أمثلة ذلك:

- عدم قدرة بعض الإدارات على تقديم خدمات ميسرة للطلبة.
- عدم إدخال وسائل تعليمية تكنولوجية حديثة للمدرسة، لجذب انتباه الطلاب وتحبيبهم في الدراسة وتيسير مهمة المعلم.
- غياب الرقابة الجادة عند بعض الإدارات المدرسية على أداء وسلوك المعلم.
- سوء توزيع الطلبة على الصفوف ، حيث تكتظ الصفوف بالطلبة.
- التهاون في متابعة غياب الطلبة وانقطاعهم عن المدرسة، فالطالب حينما يشعر بأن غيابه عن المدرسة لا يُتابع ولا يجد الاهتمام من الإدارة المدرسية فإنه الشجاعة تتولد لديه للتسرب من المدرسة.

ج- المادة الدراسية والامتحانات

قد تكون المادة الدراسية سبباً قوياً في كره الطالب للمدرسة والتغيب عنها، وبالتالي التسرب منها، وذلك للأسباب الآتية:

- ضعف ارتباط المناهج بحياة الطلبة في حاضرهم ومستقبلهم، وعدم ارتباطه بالبيئة التي يعيشون فيها.

عوامل تسرب الطلاب من حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة: دراسة اجتماعية من وجهة نظر معلمي الحلقات

- عرض المناهج بطريقة تقليدية تفتقد الإبداع والتطوير والابتكار، مما يشعر الطلبة بأن المناهج إنما هي عبء ثقيل على الأكتاف يصعب حمله.

ثانياً: عوامل خاصة بالطلاب: تتعدد العوامل الأساسية التي تؤثر في الطالب وتؤدي به في النهاية إلى التسرب من التعليم، ومنها:

أ- العوامل الصحية والجسمية والانفعالية:

للصحة الجسمية أثر كبير في مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة، فالإجهاد والتوتر، والأزمات الحركية، والحركات العصبية، وعدم الثبات الانفعالي، والشعور بالذنب، والنقص، هي من الأعراض التي تصيب المتعلم، وتعد من العوامل التي تمنعه من الذهاب إلى المدرسة حيث أنها تؤدي بالمتعلم إلى الإحباط والاكتئاب، مما يدعم الاتجاه السلبي لدى الطلبة نحو المدرسة والتعليم.

ب- العوامل الاجتماعية:

ومن الأسباب التي تؤدي أيضاً إلى التسرب من التعليم عدم قدرة الطالب على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

ج- العوامل العقلية:

تعد العوامل العقلية من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تسرب الطالب من المدرسة، فإذا كان ذكاء الطفل في دون المتوسط فإن هذا يؤدي إلى التعطيل الكامل أو الجزئي للتحصيل المدرسي، مما يؤدي إلى تسربه.

د- العوامل النفسية، وتنقسم هذه العوامل إلى:

- عدم رضا الطالب عن دراسته.
- عدم انتظام الطالب في عمل الواجبات المدرسية.
- عدم المواظبة على الحضور اليومي إلى المدرسة وضعف التحصيل.
- عدم إشباع احتياجات الطلبة داخل المدرسة.

هـ- العوامل الأسرية :

تتعدد العوامل الأسرية لأنها تتسبب في تسرب الطلاب من التعليم، وأبرز هذه العوامل:

- التفكك الأسري وما يسببه من افتقار الأبناء للإحساس بالأمن والاستقرار والانتماء؟
- الظروف الاقتصادية السيئة للأسرة.
- الأمية وضعف الثقافة عند أحد الأبوين أو كليهما.
- المتابعة الأسرية: إن غياب المتابعة الأسرية لمستوى الطالب يترتب عليه أداء سيء أو رسوب في الامتحانات، مما يسبب إحباطاً للطالب ويدفعه إلى ترك المدرسة.

غالباً ما يعزو الأساتذة والإدارة ظاهرة الهدر المدرسي إلى غياب التلاميذ مع تباين بالنسبة للتعليم الثانوي التأهيلي إذ يتغيب المتعلمون في بعض المواد دون غيرها حسب شعبة التخصص، خاصة المواد التي تم اجتيازها في الامتحان الجهوي لسنة أولى بكالوريا.

لكن لماذا أصبحت ظاهرة الغياب مستفحلة داخل المؤسسات التعليمية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، نقدم الأجوبة التالية(13)

- لا مبالاة المتعلم.
 - لا مبالاة الأستاذ، فمن الأساتذة من لا يهتمهم حضور التلميذ أو غيابه، فلا يسجل التلاميذ الغائبين.
 - عدم مراقبة أولياء التلاميذ لأبنائهم.
 - سهولة الحصول على ورقة الدخول من طرف الإدارة.
 - نلاحظ من خلال ما ذكرنا أن الغياب يسهم فيه عدة عناصر (التلميذ - الأستاذ - الإدارة - ولي التلميذ).
- لو تضافرت الجهود بين أطراف المعنية لما وصلت ظاهرة الغياب للمستوى الملحوظ حالياً. ونود أن نشير إلى عامل مهم وأساسي، يزكي ظاهرة الغياب عند التلاميذ، هو عدم تكامل المواد فيما بينها، وعدم خدمتها لبيداغوجيا الإدماج؛ فكل مادة دراسية مستقلة عن المواد الأخرى، ولا يحس المتعلم بضرورة حضوره لبعض الحصص الدراسية لأنه لن يستفيد منها ولن يعوض فيها النقص الحاصل لديه في مادة أخرى.
- كما أننا نغزو ظاهرة الغياب بين صفوف التلاميذ، إلى عدم الاهتمام بالدراسة، واللامبالاة اللذين نصنفهما ضمن خانة الحالة الوجدانية التي تلعب دور أساسي في نجاح العملية التعليمية. ففي غياب الحوافز الذاتية والذكاء الوجداني يصعب على المتعلم أن يتفوق في مسيرته الدراسية.

2 . غياب الحوافز الذاتية والهدر المدرسي:

تحكم تصرفاتنا وسلوكياتنا، المشاعر والأحاسيس قبل المعارف، فنحن نرى أن العالم توجه طريقة تفكيره وتحليله للموضوع العلمي، الأهمية التي يوليها إليه ، والدافع الوجداني الذي يريد أن يحققه من خلال إنجازهِ لبحث معين. غالباً ننسى أن التمثل الذي يكونه المتعلم على المدرسة، والسياق الذي يتمدرس فيه، يكونان سبباً في تقليص الحوافز الذاتية لديه، وعدم الاهتمام بما تقدمه له المنظومة التربوية، لأنه يدرك أهمية التمرس في حياته. هذه التمثلات السلبية التي أسهمت فيها عدة عوامل تجعل المتعلم يعزف عن الدراسة، ويقرر قطع الصلة مبكراً مع المؤسسة التعليمية. يعتبر غياب الحاجة على التمرس عند المتعلم أول عائق يجب تجاوزه كي يتسنى لنا توعية المجتمع بصفة عامة، وأولياء التلاميذ، والمتعلمون أنفسهم بأهمية الدراسة ودورها في تقدم الأمم.

يرى (10) انه ينبغي عند دراسة أسباب مشكلة التسرب أن نضع في اعتبارنا عدة عوامل مؤثرة في هذا المجال منها نظام التعليم بمراحله ومستوياته وأنواعه المختلفة، ومنها أيضاً العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تؤثر على التلاميذ، وقد يمكن التحكم في العامل الأول المتعلق بالنظام التعليمي وتطويره عن طريق القوانين والتشريعات إلى حد معين؛ أما العوامل الأخرى فلا يمكن التحكم فيها أو تنظيمها مع أن لها انعكاسها المباشر على مدى قدرة التلميذ على التعلم، والواقع أن أسباب التسرب تختلف من منطقة إلى أخرى ومن دولة إلى دولة حسب تأثير الظروف والعوامل السابقة وطريقة تواجدها. ألا أن البحوث والدراسات النظرية والميدانية، القومية والعالمية قد ساعدتنا كثيراً في هذا المجال، بحيث أمكن حصر الأسباب في إطارات معينة حتى يمكن التعامل معها؛ كما أدت هذه النتائج إلى التفرقة بين أسباب التسرب في الريف والحضر وذلك بطريق عامة، وسنحاول في الفقرات الموجزة التالية أن نتعرض لأسباب المشكلة بصورة عامة مع الإشارة إلى أسبابها في مصر التي يمكن أن يكون لها صلة بالبلاد العربية نظراً لتشابه الكثير من الظروف والأوضاع. وقد ارجع (10) أسباب المشكلة في التعليم الابتدائي إلى:

أ - النظام التعليمي:

تتحمل الأنظمة التعليمية مسؤولية مباشرة في ظهور المشكلة نتيجة لقصور إشرافها على عملية انتظام التلاميذ في الدراسة، ويختلف الوضع هنا بين الدول النامية والدول المتقدمة؛ فالدول الصناعية المتقدمة تجعل الحضور إجبارياً إلى المدرسة وتقرض عقوبات على المخالفين تتراوح بين الغرامة والحبس ومع ذلك فهناك نسبة ضئيلة للغاية من الأطفال لا يتم تسجيلها في المدارس الابتدائية بهذه البلاد نظراً لعوامل الهجرة الداخلية أو عدم توفر الأمكنة للأطفال المعوقين عقلياً أما بالنسبة للدول النامية فعادة ما تقضي قوانينها التعليمية على الحضور الإجباري إلى المدرسة في مراحل الإلزام إلا إن ذلك لا يمكن تحقيقه نظراً للظروف والإمكانات المتاحة والتي لا توفر للجميع أماكن في هذه المرحلة من ناحية ولا تتيح متابعة حضورهم متابعة جادة من ناحية أخرى مما يسهل عملية التسرب أمام الأطفال، وهناك عوامل أخرى منها: عدو وجد صلة بين المواد التي تدرس بالمدرسة الابتدائية وطبيعة الحياة ونوع الأعمال الموجودة، اكتظاظ المناهج، ازدهار الفصول، اعتماد التدريس على النواحي اللغوية وانخفاض كفاءة التدريس وإهمال جوانب النشاط كل ذلك يدعو التلميذ إلى ترك المدرسة في وقت مبكر حيث لا يجد فيها تشويقاً، ويمكننا أن نضيف إلى ذلك رسوب التلميذ أو إعادته للفرفة التي هو فيها بأمل الوصول إلى مستوى دراسي معين وضعه النظام التعليمي عن طريق تقسيم المرحلة إلى صفوف ذات مستويات معينة الأمر الذي تم على أساس افتراض مستوى عقلي يصله التلاميذ في هذا السن، هذا إلى جانب أن المدرس والإجراءات الخاصة بالتعليم تستعمل كوسيلة لتحديد مدى المعرفة التي حصلها التلميذ.

ولكن كل تلك الفروض مليئة بالثغرات وتؤدي في النهاية إلى ترسيب عدد من التلاميذ وإعادتهم مما قد يؤدي بهم إلى التسرب، ولذلك فقد وجدت اتجاهات حديثة ترمي إلى تدارك أوجه النقص في هذا المجال عن طريق إدخال نشاط التلميذ المدرسي ومدى إيجابيته في عملية التقويم وهو ما يحدث في يوغوسلافيا وفي مصر على سبيل المثال: لجأت أوكرانيا إلى تنظيم دراسات صيفية للضعاف، كما طبقت كثير من الدول نظام النقل الآلي في المدارس الابتدائية، وطبق البعض منها هذا النظام في المرحلتين الابتدائية والإعدادية كما يحدث في السويد والنرويج، بينما يتم تقسيم التلاميذ في المراحل المختلفة إلى صفوف متجانسة كما يحدث في المملكة المتحدة .

ب - التلاميذ:

هناك ظروف وسمات شخصية لبعض التلاميذ تدفعهم إلى التسرب؛ فالتلاميذ الذين يشعرون بضعف تحصيلهم أو نقص في مستوى ذكائهم عادة ما يتولد لديهم عدم الميل إلى التعلم أو الرغبة فيه، كما يمكن أن تتولد تلك الرغبة إذا لم تكن لدى التلميذ معرفة كافية بلغة التدريس ويحدث ذلك في البلاد التي تتعدد فيها التدريسات، كما أن كبر السن لدى التلميذ عن أقرانه بدرجة ملحوظة يدفعه إلى ترك المدرسة، ويمكن أن نضيف إلى ذلك أيضاً قلة المعارف العامة لدى التلميذ.

الأسرة :

تتردد كثيراً من الأسر وقد تمتنع عن إرسال بناتها إلى المدرسة نظراً لتقاليد عادات اجتماعية معينة، وقد تمتد هذه السياسة إلى الأبناء من الذكور إذا احتاج الآباء إلى معونتهم، ومن ناحية فإن بعض الأسر تنظر إلى تلميذ المدرسة الابتدائية نظرتها إلى شخص كسول لا يرغب في العمل بالزراعة أو الحرف المهنية، ويمكننا أن نقول أن الآباء الأميين وذوي التعليم المحدود لا يقدرون قيمة التعليم ويشكلون عاملاً من العوامل التي تدفع أبنائهم إلى التسرب، ويؤدي إلى هذه النتيجة أيضاً أن يعيش التلميذ بين أسرة يسودها الانقسام، ويتغيب فيها الأب لمدة طويلة بطريقة تضعف من إشرافه على بناته أو إيمانه للخمر أو المخدرات، ومن ناحية أخرى قدي يكون التسرب نتيجة اضطراب التلميذ إلى العمل لمواجهة حاجة الأسرة المالية

عوامل تسرب الطلاب من حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة: دراسة اجتماعية من وجهة نظر معلمي الحلقات

أو ضعف إمكانيات المسكن أو الغذاء أو الصحة أو المستوى الثقافي عموماً، وقد تم بحث هذا الجانب من خلال المؤتمر الدولي للتربية بجنيف في صيف عام 1971م وكان الأوضاع الاجتماعية للتلاميذ وأثرها على حياتهم الدراسية.

- الظروف الاجتماعية:

تلعب هذه الظروف دور في عملية التسرب نظراً لأثرها المباشر على التلميذ ويندرج تحتها: تنقل الأسرة من مكان لآخر بحثاً عن العمل مما يعوق الطفل عن الانتظام في المدرسة ثم الانقطاع عنها أو عدم تسجيله أصلاً في أي مرحلة ولا تستطيع سلطات التعليم في هذه الحالة متابعته، كذلك فإن هناك عادات وتقاليد اجتماعية تعوق تعليم البنات وحثم على الابن مساعدة أبيه في سن مبكرة.

أما أسباب التسرب في المدينة أو المناطق الحضرية فتشمل :

- عدم توافر المبنى الملائم.
- عدم تغذية التلاميذ.
- سوء حالة الأسرة المالية.
- استخدام طريقة النقل الآلي مع ضعف كفاية التدريس.
- كثرة عدد التلاميذ في الفصل.
- إهمال المدرس للتلاميذ الضعاف.
- حاجة الأب لمعاونة أبنائه في حرفته.
- كثرة النسل.
- استمرار التلاميذ في المدرسة دون تعلم.
- عدم الاهتمام بعلاج التلاميذ.
- عدم دراسة حالة التلاميذ المتسربين.
- ضعف مستوى خريجي المدارس الابتدائية.
- التحاق التلاميذ بالحرف المهنية.
- عدم وجود جو صالح للمذاكرة في المنزل.
- قصر اليوم المدرس في ظل نظام الفترتين.
- شعور التلميذ بالعجز عن مواصلة الدراسة.
- عدم توفر المباني المدرسية.
- عدم تشجيع التلاميذ الضعاف.

ب- أسباب المشكلة في التعليم الإعدادي والثانوي:

لا تختلف الأسباب التي تؤدي إلى التسرب في المرحلة الابتدائية عنها في المراحل التالية من التعليم العام وذلك كما ظهر من نتائج الدراسة التي أجرتها اليونسكو سنة 1973م⁽¹⁾ ألا أنه يمكننا أن نضيف أن بعض الاختلاف يحدث نتيجة لاختلاف نظم النقل من فرقة إلى أخرى وكذلك نظام التقويم .

وفيما يلي بعض النواحي والأسباب التي يمكن إضافتها إلى أسباب التخلف في المرحلة السابقة:

- النظام التعليمي:

كثيراً ما يلاحظ عدم وجود تنسيق واضح بين نظم التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي والثانوي حتى يمكن توفير بيئة تعليمية متكاملة ومتدرجة تستوعب التلاميذ على اختلاف مستوياتهم وميولهم.

كما نلاحظ أيضاً ضعف مستوى التوجيه مع مدى أهمية هذه الناحية في هذه المرحلة بالنسبة للتلاميذ والمجتمع الذي يعدون لخدمته، وهناك سبب آخر يدور حول عدم توفر الأماكن المناسبة لأعداد التلاميذ المنتهين من المرحلة الأولى بنجاح ويترتب على ذلك الاقتصار على استيعاب جزء منهم في المراحل التالية إلى جانب التشديد في نظم النقل والترقيم أو إلحاقهم بأنواع من التعليم لا يميلون إليها وخاصة في التعليم الثانوي. كذلك أن المناهج تلعب دورها في هذا المجال حيث لا بد أن تكون على صلة بالحياة وتتضمن أحدث المعلومات وتخلو من الحشو والألفاظ وهي عيوب معروفة في مناهج هذه المرحلة وتؤدي بالتلميذ إلى الملل والشعور بالعجز أو عدم الرغبة في التحصيل وتدفعه بالتالي إلى التسرب.

- التلاميذ:

علاوة على الأسباب التي تم ذكرها في المدرسة الابتدائية فإنه يمكننا أن نضيف هبوط مستوى التلاميذ التعليمي والثقافي نتيجة لضعف مستواهم أصلاً في هذه المجالات . هذا بالإضافة إلى اتجاههم في بعض الأحيان إلى نوع آخر من التعليم الثانوي لا يتلائم مع استعدادهم وميولهم كما أن المشكلات السلوكية تلعب دورها في هذا المجال .

- الظروف الاجتماعية والأسرية:

يمكننا أن نضيف هنا عدم وجود إشراف فعال من جانب الآباء على التلميذ - هذا بالإضافة إلى ارتفاع أجور بعض المهن الحرفية التي لا تحتاج إلى إكمال التعليم في المراحل التالية للتعليم الابتدائي وتدفع التلاميذ إلى العمل المبكر وترك المدرسة ، ويحدث ذلك خاصة بين أبناء الحرفيين.

آثار ظاهرة التسرب:

يترتب على انتشار مشكلة التسرب من التعليم العديد من الآثار السلبية سواء على الفرد أو الأسرة أو المجتمع، ومنها(14):

أولاً: آثار التسرب على المتسرب ذاته

- يؤدي تسرب الطالب من المدرسة إلى حرمانه من حقوق الطفولة التي يحتاجها.
- يحرم المتسرب في المستقبل من المكانة الاجتماعية المتميزة.
- يعاني المتسرب من التعليم غالباً من عدم الاستقرار النفسي، فينتابه عادة شعور بالنقص والعجز والفشل والقلق.
- يعاني المتسرب من التعليم مستقبلاً حينما يصبح أباً أو أما من ضيق شديد وقلق مستمر واكتئاب لعجزه أو عجزها عن التواصل مع الأبناء ومتابعتهم سواء في الحياة المدرسية أو في الحياة الاجتماعية.

ثانياً: آثار التسرب في أسرة المتسرب

يكون المتسرب ضعيف القدرة على المشاركة في بناء المجتمع من حوله، ويكون أكثر ميلاً من غيره إلى الانضمام إلى الجماعات غير السوية ومسايرة قيمها ومعاييرها، يضاف إلى ذلك أن المتسرب لا يجد سوى القليل من فرص العمل التي غالباً ما تكون من النوع الذي يعطيه دخلاً محدوداً، وهذا بسبب قلة خبراته وضعف إعداد المهني، مما يعني أن الفرد المتسرب حينما يصبح رب أسرة فإنه لن يستطيع توفير مطالب الحياة الرئيسية لنفسه ولأفراد عائلته، وتحقيق مستوى اجتماعي وثقافي ومادي متميز لهم، مما يجعله أقل قدرة على الاستقرار، وأضعف تكيفاً مع تقلبات الحياة من حوله.

ثالثاً: آثار التسرب في المجتمع:

- التسرب من التعليم ليس مشكلة تربوية فقط، فهي مشكلة يتخطى تأثيرها ظواهر اجتماعية في النظام العام للمجتمع كله، والخسارة التي يسببها التسرب هي خسارة لا يستهان بها، وهي كالتالي:
- ارتفاع نسبة الأمية، وذلك يؤدي بالطبع إلى التأخر الحضاري في جميع المجالات.
- زيادة ظاهرة أطفال الشوارع، فالطلبة حينما يتسربون من التعليم ولا يجدون رعاية تامة من الوالدين يخرجون إلى الشارع ويعملون به، ويختلطون بالمشبوهين، ويكتسبون معيشتهم من أنشطة غير سوية.
- زيادة الأعباء المالية على الدولة، حيث تنفق الدولة أموالاً طائلة على التعليم ونتيجة للتسرب يصبح العائد بعد إنفاقها هدرًا.
- هدر الموارد البشرية للأمة، فوجود طاقات بشرية كبيرة غير مؤهلة للشروط الضرورية للإنتاج يؤدي إلى فاقدة اقتصادي كبير ذو تأثير سلبي عالي.
- ويرى (10) أن الأضرار المترتبة على التسرب هي:

أ - الأضرار الاقتصادية:

تدور هذه الأضرار حول فكرة أن التسرب يؤدي إلى وجود الفرد الأمي أو المحدود التعليم وهو أكبر عائق في وجه مستوى الإنتاج والارتقاء بمستوى معيشة المواطنين، فالتعليم له أثره الذي لا ينكر في مجال التطور الاقتصادي لأنه يزود الفرد بالثقافة والمعلومات والمفاهيم والقيم والتفكير الابتكاري وهي أمور هامة في تطوير الحياة الاقتصادية لأنها تؤثر بطريق مباشرة على عمليات التنمية ومشروعات الخدمة وعلى ذلك فالتسرب يعود على الدول بأضرار اقتصادية تتم في الصور التالية:

- أ- **خسارة مالية:** مباشرة تقدر حسب عدد المتسربين وتكلفة التعليم، وقد تم تقدير هذه الخسارة في مصر سنة 1969م أنها تتراوح بين (110.000، 150.000 جنيه شهرياً) أي أكثر من مليون جنيه في السنة وذلك في المرحلة الابتدائية فقط.
- تكوين طبقة من الأفراد المحرومين من المهارات الأساسية ولا يقدر على المساهمة في مجالات التطور الاقتصادي.
- هناك احتمال قوي لارتداد التسرب إلى الأمية فتزيد بذلك أعداد الأميين ويترتب على ذلك زيادة تكاليف البرامج لمواجهة مكافحة الأمية.
- المتسربون بشكل عام عاجزون عن رفع مستوى أدائهم المهني نظراً لصعوبة رفع مستوى مهاراتهم ولذلك أثره في مجال الإنتاج والدخل القومي والفرد.
- هناك معامل ارتباط مرتفع بين معدلات التلاميذ المقيدون في المدارس وبين نصيب الفرد من الدخل القومي، وأيضاً معامل ارتباط مرتفع بين معدل المقيدون في المدارس الابتدائية والثانوية معاً ومعدل النمو في الدخل القومي، وبالتالي فهناك ارتباط مرتفع بين معدلات الأمية وبين نصيب الفرد من الدخل القومي.
- التسرب يعني أن جزءاً مما ينفق على التعليم قد ضاع هباءً وهي خسارة مادية مستمرة باستمرار وجود نسب التسرب.

ب- الأضرار الاجتماعية:

يمكن أن نذكر هنا أهم هذه الأضرار نظراً لكثرتها:

- المتسرب لا يملك سمات المواطن الصالح ويسهل التغيير به.
- المتسرب أقل مستوى في السلوك والعمل أو المهنة.

عوامل تسرب الطلاب من حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة: دراسة اجتماعية من وجهة نظر معلمي الحلقات

- هو أقل قدرة على التكيف مع الظروف المحيطة به.
- المتسرب لا يستطيع الاشتراك بفاعلية في مجالات التنمية الإنتاجية.
- التسرب عامل هام من عوامل التفكك الداخلي وهو يؤدي إلى افتقار الوحدة الثقافية بين أفراد الوطن الواحد.

ثانياً: التسرب من الحلقات القرآنية:

لم تكن الحلقات القرآنية بمعزل عن ظاهرة التسرب، فقد أصابت هذه الظاهرة الحلقات القرآنية كما أصابت غيرها من قطاعات التعليم ويعرف التسرب من حلقات تحفيظ القرآن الكريم على أنه: "زهد يدعو الطالب للتأخر أو للغياب أو للانقطاع عن الحلقة ناتج عن صدود يصيبه، أو فتور يعتريه، أو شغل يقضيه، أو لعب يلبيه بغير إذن مسبق من معلمه ولا عنر صحيح يرتضيه(15)".

آثار هذه الظاهرة على الحلقات:

ولظاهرة التسرب تأثير بالغ على جميع محاور العملية التعليمية في الحلقة القرآنية، فظاهرة التسرب تؤثر إلى حد بعيد على الطالب أولاً وعلى المعلم ثانياً وعلى بقية طلبة الحلقة ثالثاً وعلى المستوى العلمي والصورة المشرقة للحلقة رابعاً، فهذه ظاهرة تنبئ بضياح الجهد وشتات الأمر والبعد عن الهدف المنشود، وعموماً فالحلقة التي أصيبت بذلك الداء وانتشر فيها بنسبة عالية تجدها حلقة قليلة التخرج للطلاب الحافظين(16).

أسباب تسرب الطلاب من الحلقات القرآنية

أولاً: أسباب خاصة بالنظام العام للدارسين(16)

- إلزام الدارسين بالحفظ جنباً إلى جنب مع تعلم التجويد.
- إلزام الدارسين بحفظ ربع كامل كل حلقة - أو أكثر - مع عدم قدرة البعض على ذلك.
- الالتزام بتعليم التجويد مع الحفظ فقط، ومنع التعرض للتفسير الموجز للقرآن، الذي يعين على الحفظ.
- تغير المعلمين بشكل مستمر، مما يسبب استياء واضطراباً للدارسين.
- إتباع منهج تعليمي هدفه تخريج معلمين فقط، مع عدم الأخذ في الاعتبار أن هناك من جاء ليتعلم التجويد لنفسه بالكاد، وأنقدراته - من نواح عديدة - لا تسمح له بأن يصير معلماً.
- عدم التنسيق بين مستويات الدارسين في كل حلقة.

ثانياً: أسباب خاصة بالمعلمين:

- عدم إخلاص النية لدى المعلم واعتباره تعليم التجويد وظيفة ليس إلا.
- عدم تحديد الأهداف ووضوحها في فكر المدرس.
- ضيق أفق المعلم.
- الضعف الأصلي بشخصية المدرس، مما يجعله غير قادر على إدارة الحلقة بشكل جيد، أو يسيء معاملة الدارسين من حيث لا يدري.
- عدم تفرغ المدرس للحلقة ذهنياً أو زمنياً.
- عدم قيام بعض المدرسين بتثقيف أنفسهم وتطويرها.
- افتقار المعلم للمهارات التربوية.
- ضعف المدرس علمياً وتربوياً ومخالفة قوله لعمله.
- كبر المعلم وعدم تقبله النصيحة، أو النقد.
- حرص المعلم على حقوقه دون الالتفات لحقوق الدارس.

ثالثاً: أسباب خاصة بالدارسين:

- عدم استئثار الدارس لفضل تعلم تجويد القرآن وحفظه.
- ضعف اللغة العربية لدى الدارسين بشكل يتعذر م عه تعلم الحفظ والتجويد.
- عدم التوفيق بين الدراسة النظامية والحلقة.
- حضور الدارسين إلى الحلقة لتمضية وقت الفراغ، أو بدافع الفضول، أو لاكتساب مظهر اجتماعي معين.
- ظهور ظروف جديدة تتعارض مع المواظبة على الحلقة القرآنية، كالالتحاق بعمل أو الخطبة، أو الزواج.
- ربط الدارس دراسته للتجويد بالصحة التي يفضلها، أو المعلم الذي أعتاد أسلوبه وألف التلمذ على يديه.
- شعور الدارس بعدم الأهمية في الحلقة، كأن يكون المعلم ممن يعتنون بمجموعة من الطلاب دون الآخرين ولا شك أن الطالب يريد أن يجد مكانه في الحلقة وأن يحظى بشيء من اهتمام المعلم، فإذا قابله المعلم بالإغفال تأثر الدارس وكسل وغاب، إما بحثاً عن حلقة أخرى يلقي فيها الاهتمام أو ترك حلقات التحفيظ جميعها جملة ولا تفصيلاً.
- أن يجد الدارس تحقيراً أو استصغاراً لشأنه كأن يجري المعلم مقارنة بين طالبين أو مجموعة طلاب من أجل بث روح التنافس بينهم، دون مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- تعود الدارس على الإسراف في الترفيه، واللغو المباح، لدرجة تجعله لا يحتمل الأمور الجادة مثل تعلم التجويد.

- تفضيل ضعاف النفوس المغريات الأخرى من وسائل الترفيه، وأماكن اللهو على حلقات القرآن.
- رابعاً: أسباب متعلقة ببيئة الحلقة:
 - كثرة عدد الطلاب في الحلقة الواحدة.
 - تفاوت أعمار الطلبة في الحلقة الواحدة.
 - عدم مناسبة زمان ومكان الحلقة للدارس.
 - عدم توفر المدرس البديل عند غياب المدرس الأصلي.
 - عدم ملائمة الأثاث لأعمار وأحجام الدارسين.
 - عدم ملائمة الجو، كأن يكون شديد الحرارة أو البرودة، أو عدم ملائمة وضع الجلوس للدارسين بسبب انعقاد الحلقة بالمسجد.

خامساً: أسباب تتعلق بطريقة التدريس:

مثل إغفال المعلم للأساليب التربوية، حيث نجد بعض المعلمين الذين يلتزمون بطريقة واحدة في التدريس وهي طريقة شيوخهم الذين درسوا على أيديهم، بينما يغفلون الجوانب النفسية عند الطلاب واحتياجهم إلى أساليب التجديد، والتحفيز، والتشويق، والتشجيع وغير ذلك.

دور جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في الحد من ظاهرة التسرب:

يمكن لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم أن تعمل في القضاء على ظاهرة التسرب من خلال مجموعة من الإجراءات أهمها:

- أ- عقد مجالس الآباء التربوية: فهي تعمل على تشجيع التواصل البناء بين معلم الحلقة وأسرة الطالب ومن خلالها يكتشف ولي أمر التلميذ أن زيارته للحلقة القرآنية ومتابعته لابنه ضرورة تربوية لا بد منها للوقوف على أخلاقه وسلوكياته مع معلمه وزملائه.
- ب- إصدار المطويات التوعوية: إن عناية جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بمثل هذا النوع من المطويات سواء كانت فصلية أو سنوية وإخراجها بصورة تحمل معها التشجيع والتنافس والنصح والإرشاد فهي من أنفع الأسباب القاضية على ظاهرة التسرب.
- ج- إقامة الدورات التربوية: للقائمين على تعليم القرآن الكريم في الحلقات القرآنية بهدف الارتقاء بمستواهم المعرفي والتعليمي وإكسابهم بعض مهارات التدريس وقواعده التربوية وإطلاعهم على الجديد في طرق التدريس والوسائل التعليمية.
- د- رصد شهادة تقدير ومكافآت مالية: إن إصدار شهادة تقدير أو رصد مكافأة مالية فصلية لكل طالب لم يتغيب طول الفصل الدراسي على مستوى الحلقات وتوزيعها عليه في حفل عام يذكر الطالب فيه بمواظبته وعدم انقطاعه لهو من أبلغ الأسباب المؤثرة في نفسية الطالب وتقويم سلوكه والداعية له إلى زيادة التنافس والحرص على المواظبة والحضور (16).

ثالثاً: فضل قراءة القرآن الكريم

قال الله تعالى في سورة فاطر: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ (29) لِيُؤْفِقَهُمْ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (30) وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ (31) ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (32)﴾

الآية الأولى من هذه الآيات تسمى آية القراء كما قال قتادة: (كان مطرّف رحمه الله تعالى إذا قرأ هذه الآية يقول: هذه آية القراء).

فقد أثنى الله تعالى في هذه الآية على القراء الذين يتلون الكتاب ويعملون به، فيصلون وينفقون ويقومون بأوامره سبحانه، ثم بشرهم بما وعدهم من الثواب العظيم والنعيم المقيم، فقال سبحانه: ﴿لِيُؤْفِقَهُمْ أَجْرَهُمْ﴾. أي أجورهم مقابل أعمالهم، لأن الأجر مقابل الأعمال، ولكن ليس هذا ثوابهم فقط بل هناك الفضل من الله تعالى بالزيادة يزيدهم بها من عنده سبحانه وهذه الزيادة لا يعلم قدرها وعددها إلا الله تعالى، ولكن أعظم الزيادات التي يتفضل الله تعالى بها عليهم أن يكشف لهم الحجاب حتى ينظروا إليه سبحانه، كما روى مسلم وغيره عن صهيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا دخل أهل الجنة يقول الله تعالى: أتريدون شيئاً؟ أريدكم؟ قال: فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم تبارك وتعالى ثم قرأ قول الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [يونس: 26].

وقد أثنى الله تعالى في آيات السابقة على هذه الأمة المصطفاة من بين الأمم، المخصوصة بوراثته كتاب الله العظيم، وحق لأفضل أمة أن تراث أفضل كتاب عن رسول الله ﷺ، ثم صنّفهم إلى ثلاثة أصناف بالنسبة لأخذهم من كتاب الله وتمسكهم به.

الأول: (فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ) وهو التارك لأمر محتّم، أو فاعل لمنهي عنه محرّم، وقد ورد عن السلف الصالح أنهم الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً.

عوامل تسرب الطلاب من حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة: دراسة اجتماعية من وجهة نظر معلمي الحلقات

الثاني : قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّقْتَصِدٌ﴾ وهو المؤدي للواجبات التي بينه وبين الخالق، وبينه وبين المخلوقين التارك كذلك للمحرمات، ويقال أنهم أصحاب اليمين، ويقال: أنهم الأبرار عند مقابلتهم بالمقربين.

الثالث: هم الذين قال تعالى عنهم: ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ وهؤلاء الذين قاموا بجميع الأوامر وتركوا جميع المنهيات، وسبقوا بفعل الخيرات وهي النوافل فوق الفرائض، ولنعلم أن لفظ الخيرات اسم جنس يعم كل خير زائد على الفرض ولا يقتصر على موضوع العبادات فقط⁽¹⁷⁾.

فضل تعلم القرآن وتعليمه، ومدارسه⁽¹⁸⁾:

- قراءة آيتين أو تعلم آيتين خير من ناقنين عظيمتين، ومن أعدادهن من الإبل؛ لحديث عقبة بن عامر π ، قال: خرج رسول الله ρ ونحن في الصفة⁽¹⁾ فقال: {أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان⁽²⁾ أو إلى العقيق فيأتي منه بناقنتين كوماوين⁽³⁾ في غير إثم ولا قطيعة رحم؟}، فقلنا: يا رسول الله نحب ذلك. قال: {أفلا يغدو أحكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله γ خير له من ناقنتين، وثلاث خير له ثلاث، وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل} ⁽¹⁹⁾
- خير الناس وأفضلهم من تعلم القرآن وعلمه؛ لحديث عثمان بن عفان π ، عن النبي ρ ، قال: {خيركم من تعلم القرآن وعلمه}، وفي لفظ: {إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه⁽²⁰⁾}
- أربع نعم عظيمة لمن وفقه الله لمدارسه القرآن في المساجد؛ لحديث أبي هريرة π ، عن النبي ρ في حديث طويل وفيه: {... وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتابه ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه} ⁽²¹⁾..
- أربع فضائل لمن وفقه الله للعود مع قوم يذكرون الله تعالى؛ لحديث أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما، أن النبي ρ قال: {لا يقعد قوم يذكرون الله γ إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده} ⁽²¹⁾.

فضل حافظ القرآن العامل به:

- التالي لكتاب الله العامل به يؤقى أجره ويزيده الله من فضله؛ لقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ * لِيُؤْفِقَهُمْ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ} ⁽⁴⁾.
- مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة؛ لحديث أبي موسى الأشعري π ، قال: قال رسول الله ρ : {مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة⁽⁵⁾ ليس لها ريح وطعمها مر} ⁽⁶⁾.
- الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة؛ لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ρ : {الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران}، ولفظ البخاري: {مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ القرآن ويتعاهده وهو عليه شديد له أجران} ⁽⁷⁾. والماهر أجره أكثر، وأفضل، وأما الذي يتتعتع فيه: فهو الذي يتردد فيه لضعف حفظه فله أجران: أجر بالقرءاءة، وأجر بتتعتعه في قراءته ومشقته}.
- درجات حافظ القرآن في الجنة؛ لحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ρ : {يُقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتنق كما كنت تُرتِّل في الدنيا؛ فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها} ⁽⁸⁾. يُحلى صاحب القرآن بتاج وحلة الكرامة ويرضى الله عنه؛ لحديث أبي هريرة π عن النبي ρ قال: {يُجيء القرآن يوم القيامة فيقول: يا رب حلِّه فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زده فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه فيرضى عنه،

(1) أهل الصفة: هم فقراء المهاجرين، ومن لم يكن له منزل يسكنه، فكانوا يأوون إلى موضع مظل في مسجد المدينة، يسكنونه.

(2) بطحان، والعقيق: من أودية المدينة.

(3) كوماوين: مثنى كوما: وهي الناقة العظيمة، مشرفة السنام عاليته.

(4) سورة فاطر، الآيتان: 29-30.

(5) الحنظلة: واحد الحنظل، وهو نبات معروف شديد المرارة.

(6) متفق عليه: البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل القرآن على سائر الكلام، برقم 5020، ومسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضيلة حافظ القرآن، بلفظه، برقم 797.

(7) متفق عليه: البخاري، كتاب التفسير، باب سورة عبس، برقم 4937، ومسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه، برقم 798.

(8) أبو داود، برقم 1464، والترمذي، برقم 2914، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود، 403/1: (حسن صحيح).

- فيقال: اقرأ وارق وتزاد بكل آية حسنة⁽¹⁾. من إجلال الله إكرام حامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه؛ لحديث أبي موسى الأشعري ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: {إنَّ من إجلال الله إكرام ذي الشئبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط}⁽²⁾.
- حافظ القرآن العامل به من أولياء الله المختصين به؛ لحديث أنس بن مالك ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ: {إنَّ لله أهلين من الناس}، قالوا: يا رسول الله: من هم؟ قال: {هم أهل القرآن⁽³⁾ أهل الله وخاصته}⁽⁴⁾.
 - حامل القرآن يُعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويُوضَع على رأسه تاج الوقار، ويُكسَى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا وما فيهما؛ لحديث أبي هريرة ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ: {يَجِيءُ القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب يقول لصاحبه: هل تعرفني؟ أنا الذي كنت أسهر ليلك وأطمي هو أجرك، وإنَّ كلَّ تاجر من وراء تجارته، وأنا لك اليوم من وراء كل تاجر، فَيُعْطَى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويُوضَع على رأسه تاج الوقار، ويُكسَى والداه حلتان لا تقوم لهما الدنيا وما فيهما، فيقولان: يا ربِّ أنَّى لنا هذا؟ فيقال لهما: بتعليم ولدكما القرآن⁽⁵⁾.
 - القرآن يشهد لصاحبه يوم القيامة، ويدخل السرور عليه؛ لحديث بريدة عن أبيه ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ: {يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب، فيقول: أنا الذي أسهرت ليلك وأظمأت نهارك}.
 - ذكر السندي رحمه الله: أن القرآن: {كأنه يجيء على هذه الهيئة؛ ليكون أشبه بصاحبه في الدنيا، أو للتنبيه له على أنه كما تغيَّر لونه في الدنيا؛ لأجل القيام بالقرآن كذلك القرآن؛ لأجله في السعي يوم القيامة حتى ينال صاحبه الغاية القصوى في الآخرة}.

أهداف حلقات تحفيظ القرآن الكريم: (15)

- إن معرفة الهدف ووضوحه أمام الفرد يبسر الوصول إليه بأقرب طريق، ويحث الخطى للوصول إليه وتحقيقه بجد واهتمام، والحلقات القرآنية لها أهداف عظيمة من أهمها:
- حفظ القرآن وذلك بإعداد حافظ متقن للقرآن الكريم بسنده عن شيخه إلى رسولنا ﷺ.
 - التأدب بأداب القرآن الكريم والتخلق بأخلاقه.
 - تعدد الحلقات القرآنية منهل عذب، ومعين صاف، ومرتع خصب لإحياء هذه القدوة الحسنة بما يتميز به حامل القرآن من الصفات الحميدة التي قل أن توجد في غيره⁽²²⁾.
 - تعمل حلقات تحفيظ القرآن على التربية الحسنة حيث إن إتقان الحفظ وإن كان مطلوباً - ليس هو الهدف وحده فالتربية الحسنة، وغرس القيم الإسلامية، وتهذيب الأخلاق أمر تسعى إليه هذه الحلقات، ليتحقق لحامل القرآن الهدف الأسمى والغاية النبيلة، وليتميز طالب الحلقة عن غيره من الشباب بهذه التربية⁽²³⁾.
 - كما أن حلقات تحفيظ القرآن الكريم تحقق مجموعة أخرى من الأهداف الشرعية والتربية منها
 - تعليم الطلاب القرآن الكريم تلاوة وتجويداً وتدبيراً.
 - السعي إلى تحفيظ الطلبة القرآن عن ظهر قلب.
 - غرس حب القرآن في نفوس الطلاب، وتعريفهم بعظمته، وتربيتهم على تعاليمه وأدابه.
 - رعاية أوقات الفراغ لدى الطلاب، ومساعدتهم على استغلال هذه الأوقات بما يعود عليهم بالنفع ديناً ودنياً.
 - تزويد الطلاب بجملة من أحكام الإسلام وأدابه، وبخاصة ما يجهله المسلم، والقيام بتعليمهم بعضاً من جوانب الثقافة الإسلامية، وشيئاً من سير الأنبياء والصحاب والعلماء، وذلك حسب ما يتناسب مع أعمارهم وثقافتهم.
 - عمارة المساجد بتلاوة القرآن الكريم، وتعليم العلم الشرعي، وإحياء رسالة المسجد، واستعادة بعضاً من مكانته ودوره.
 - تقويم ألسنة الطلاب، والعمل على إجادتهم النطق السليم للغة العربية، وإثرائهم بجملة وافرة من مفرداتها وأساليبها.
 - تخرج دفعات من الطلاب مؤهلة لتدريس القرآن الكريم عن معرفة وفهم، وتولي إمامة المصلين في المساجد.
 - إثراء الأمة بجملة من العلماء وطلبة العلم وذلك أن القرآن الكريم هو اللبنة الأولى في طريق طلب العلم كما هو هدي السلف الصالح في بلدان العالم الإسلامي الأخرى⁽²⁴⁾.

(1) الترمذي، كتاب ثواب القرآن، باب فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر، برقم 2915، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)، وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي، 165/3.

(2) أبو داود، كتاب الأدب، باب في تنزيل الناس منازلهم، برقم 4843، وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود، 189/3.

(3) أهل الله وخاصته؛ أي أوليائه المختصون به.

(4) ابن ماجه، في المقدمة، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، برقم 215، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، 90/1، وفي صحيح الترغيب والترهيب، 168/2.

(5) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط [مجمع البحرين بزوائد المعجمين، 116/6، برقم 3469].

طبيعة عمل الحلقات القرآنية:

يقوم العمل في الحلقات القرآنية على تعلم وتعليم قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة، وتلاوته وفق أحكام التلاوة والتجويد، وعلم القراءات، وتحفيظ القرآن كاملاً أو جزئياً، ومراجعته ومعايدته، وتفسيره وتدبيره وشرحه، وتدريس علوم القرآن وثقافته وموضوعاته، ثم السعي إلى تطبيق المعارف والعلوم والأحكام القرآنية تطبيقاً عملياً في حياة الطلبة المنتسبين لتلك الحلقات (25).

أهمية عمل الحلقات القرآنية:

تبرز أهمية عمل الحلقات القرآنية في أنها تدور في رحى القرآن الكريم فتأخذ شرفها من شرفه، والهدف من إنشائها القرآن، والغاية من إيجادها القرآن، تلاوة وحفظاً، وفهماً، وعملاً، فالقرآن الكريم أعظم الكتب، وعلومه أشرف العلوم، وعمله أفضل الأعمال، ولذلك تأخذ الحلقات القرآنية العمل فيها أهميتها وفضيلتها من أهمية القرآن وفضيلته ومكانته، وإن من مزايا عمل هذه الحلقات ما يأتي (26):

- بعد عمل هذه الحلقات عنوان إرشاد الناس للحق والإسلام، وإخراجهم من الظلمات إلى النور، قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ (15) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (1)
- تحقيق أعظم الغايات بتعليم تلاوة القرآن تلاوة صحيحة، وفهم آياته فهماً سليماً، وتطبيق آدابه وأحكامه تطبيقاً عملياً، وبذلك نكون قد حققنا أعظم غاية.
- إثبات صورة من صور الإعجاز القرآني من خلال دور القرآن وأثره في نفوس حامله، بحفظه ومدارسته وكتابته على السنة وأيدي الصغار والكبار.
- الأجر والثواب وعلو المنزلة والترقي بالدرجات يوم القيامة، قال p، يقال لصاحب القرآن: "اقرأ وأرتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها" (2).
- الشفاعة لحمة القرآن وأصحابه وأهله، قال p: {اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه} (3)
- حفظ الأفراد والمجتمعات من المفساد والمخاطر، والابتعاد عن كل ما يغضب الله عز وجل.
- تربية النشء التربية الصالحة السليمة، وتهئية المناخ التربوي المتكامل، والبعد عن الأساطير والخرافات.
- استثمار الطاقات والأوقات بالنافع المفيد، قال p: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة والفراغ" (4).

الأهمية التربوية لمراكز تحفيظ القرآن الكريم:

- تساهم مراكز تحفيظ القرآن الكريم إسهاماً فعلياً وحقيقياً في تربية الناشئة، حيث تعمل على صقل شخصيتهم بالشخصية الإسلامية، فيتشربون بنباع الثقافة الإسلامية التي قد لا يجدونها إلا في هذه المراكز، حيث تستمد هذه المراكز أهميتها من أهمية القرآن الكريم، لأنه المحور الأساسي الذي تتناول به هذه المراكز في الحفظ والتفسير، وكذلك تعلم مبادئه السامية التي ترتقي بأخلاق الإنسانية فتحريها من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده.
- إعداد طالب حافظ ومتقن ومجود لكتاب الله، فقد تلقاه من محفظ متقن، والأولى أن يكون هذا التلقي بالسند المتصل إلى رسول الله p عن جبريل عليه السلام، عن الله سبحانه وتعالى، وهذه الغاية التي يحرص عليها المؤمن (23).
- إعادة ربط قلوب الناشئة بكتاب الله، ليصبح القرآن الكريم مصدر التوجيه، ومنهل الإدراك، ومنهج العمل بعد أن كادت تتبدل الموازين، وتتغير عقول الكثير من الناشئة وقلوبهم وقيمهم، وغابت عن بعضهم القوة الحسنة، من هنا برزت الحاجة لمراكز التحفيظ التي تعتبر المنهل العذب الذي ينهلون منه آيات الكتاب الحكيم.
- استخدام مراكز التحفيظ كمراكز تربوية توازن الميادين الأخرى، كالبيت والمدرسة، والجامعة، لتهذيب السلوك، وتزكية النفس، والعناية بمصالح الطلاب، وحسن تربيتهم، وتحسن أخلاقهم، وإصلاح شأنهم.
- غرس القيم الإسلامية في نفوس الناشئة، وتحصينهم منذ نعومة أظفارهم ضد ما يسمى الغزو الفكري والأخلاقي، لما يلعبانه من دور في الصد عن كتاب الله وسنة نبيه p.
- تعالج مراكز تحفيظ القرآن بعض القصور الذي تعانيه بعض المدارس النظامية، ونظم التعليم الحديثة، والتي قد لا تهتم بالناحية الدينية للناشئة (27).

(1) المائدة 15-16.

(2) الترمذي، برقم: 2914، ج5، ص177، قال الشيخ الألباني حسن صحيح.

(3) صحيح مسلم، برقم: 1910، ج2، ص197.

(4) البخاري، برقم: 6411، ج8، ص109.

الدراسات السابقة:

معظم الدراسات السابقة تبحث في التسرب التعليمي في المدارس أو دراسات محضرة في حلقات تحفيظ القرآن الكريم إلا أنه يوجد دراسة حديثة بعنوان (أسباب تسرب طلاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم في منطقة حائل) ولكون هذه الدراسة هي الوحيدة التي تتناول موضوع البحث سيتم الاعتماد عليها بشكل رئيسي كذلك سيتعرض الباحث الدراسات السلوكية والتربوية لطلاب تحفيظ القرآن لوجود بعض الارتباطات ببعض جوانب موضوع البحث، كذلك أيضاً أقصر الباحثان على الدراسات العربية لخصوصية مشكلة الدراسة.

دراسة (15) استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي كما طبقت الدراسة على عينة من معلمين الحلقات قدرها (180) معلماً باستخدام أداة الاستبانة التي كانت مكونة من (40) فقرة موزعة بالتساوي على أربعة مجالات ومحاور رئيسية وشملت هذه المحاور: محور الطالب المتعلم في الحلقة القرآنية ومحور المعلم في الحلقة القرآنية، ومحور البيئة التعليمية، ومحور عوامل أخرى (اجتماعية، اقتصادية، نفسية).

وخرجت هذه الدراسة بأن محور العوامل بطالب التحفيظ جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي تلاه المحور المتعلق بالعوامل الأخرى (اجتماعية، اقتصادية، نفسية) كما حازت بعض الفقرات في محور العوامل المرتبطة بالطالب تقديرات إحصائية مرتفعة وهي "لا يدرك الطالب الأجر العظيم عن الله لحفظ القرآن الكريم" و"عدم وجود حوافز مادية للطلاب" و"الفروق الفردية بين الطلاب في مستوى القراءة".

وأوصت الدراسة بضرورة أن يرفع الطالب من دافعيته الداخلية بغض النظر عن الحوافز المادية أو المعنوية كما أوصت بضرورة رفع كفاءة المعلمين من خلال زيادة البرامج التدريبية وورش العمل.

دراسة (28) أتبع الباحث في دراسته المنهج الاستنباطي وتوصلت الدراسة إلى نتائج محددة في المشكلات التالية:

المشكلة الأولى: البداية غير الصحيحة مع الحلقة

المشكلة الثانية: ضعف شخصية المعلم

المشكلة الثالثة: مشكلة البطء في الحلقة (بطء المعلم)

المشكلة الرابعة: عدم انضباط الطلبة داخل الحلقة

المشكلة الخامسة: ضعف تلاوة الطالب

المشكلة السادسة: مشكلة الغياب المتكرر وبدون عذر

المشكلة السابعة: مشكلة البطء في الحلقة (بطء الطالب)

المشكلة الثامنة: عدم إلمام أولياء الأمور بأهمية حلقات تحفيظ القرآن الكريم

المشكلة التاسعة: إتكالية الأسرة على المحفظ

دراسة (16) هدفت على معرفة أهمية التأديب التربوي وضرورته لطلاب الحلقات القرآنية وأهم معالمه واتبع الباحث فيها منهج تحليل المضمون ولقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

(1) أن زيادة المشكلات السلوكية في الحلقات القرآنية كانت بسبب غياب التأديب التربوي الذي يعد الوسيلة المناسبة لعلاج

المشكلات السلوكية التي بدأت تنتشر في بيئات الحلقات القرآنية.

(2) أن الحلقات القرآنية بمفردها لا تقوم بوظائفها التربوية بصورة شمولية مما يتطلب ضرورة تشجيع المعلمين للقيام بدورهم بشكل أفضل.

(3) حاجة المعلمين إلى التدريب والتأهيل التربوي بصفة مستمرة حتى يقوموا بواجبهم التربوي والدعوي داخل الحلقات القرآنية.

(4) أن التأديب والتربية على أخلاق القرآن الكريم يساعد على الحفظ ويمنع التسرب من الحلقات.

(5) أن عناية الحلقات القرآنية بالأنشطة التربوية المناسبة مثل: الزيارات والرحلات والمسابقات وغيرها أحد الوسائل المعينة على الحفظ والتخلي بأخلاق القرآن

دراسة (29) استخدم الباحث فيها المنهج التاريخي والوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(1) أن معلمي القرآن الكريم لم ينالوا حظاً وافراً من التدريب التربوي، في علوم التربية من مناهج، وطرق تدريس، وإدارة تربوية.

(2) أن كثيراً من معلمي القرآن ورثوا بعض العادات التي تعطي صورة لا تساعد في الضبط الصفّي، مما يتيح الفرصة للنيل منهم.

(3) أن كثيراً من معلمي القرآن الكريم لم يحاولوا الاستفادة من التقنيات التعليمية الحديثة في حفظ القرآن الكريم وتعلم فنونه من تلاوة وترتيل وتجويد وتفسير وحفظ.

دراسة (30) هدفت إلى التعرف على أهم العوامل التي تؤدي إلى تسرب الدارسين من المدارس الليلية بمنطقة الرياض، وذلك من خلال تطبيقها على عينة من الدارسين بلغت (170) فرداً من الدارسين بالمدارس الليلية بمنطقة الرياض وكان من نتائج هذه الدراسة أن جاءت العوامل الاجتماعية مثل: كثرة المسؤوليات الاجتماعية، وعدم مراعاة ظروف الدارس الليلي في المرتبة الأولى من حيث العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلاب تلتها في المرتبة الثانية العوامل التربوية مثل كثرة المقررات الدراسية ثم جاءت العوامل الاقتصادية والمادية في المرتبة الثالثة.

عوامل تسرب الطلاب من حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة: دراسة اجتماعية من وجهة نظر معلمي الحلقات

إجراءات ومنهجية الدراسة

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي بصورته المسحية الذي يعتبر من أهم المناهج التي تستخدم وأكثرها استخداماً في البحوث فهو يُعتبر الأنسب لهذه الدراسة، والذي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره وتحديد الظروف التي توجد في الواقع، وتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة فيه، أو هو كل منهج يرتبط بظاهرة معينة بقصد وصفها وتفسيرها يعد منهجاً وصفيًا.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة من معلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة خلال العام 1438 هـ.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (162) معلم لحلقات تحفيظ القرآن الكريم خلال العام 1438 هـ.

خصائص أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة:

تم تحديد خصائص أفراد مجتمع الدراسة من خلال البيانات الديمغرافية التالية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للخصائص الديمغرافية كما يلي:

جدول (1). النسب والتكرارات للمتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة.

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة
المؤهل العلمي	ثانوي	32	19.8
	بكالوريوس	101	62.3
	دراسات عليا	29	17.9
العمر	أقل من 20 سنة	5	3.1
	من 21-30 سنة	88	54.3
	أكثر من 30 سنة	69	42.6
الخبرة	5 سنوات	57	35.2
	6-10 سنوات	38	23.5
	أكثر من 10 سنوات	67	41.4
الحالة الاجتماعية	أعزب	81	50.0
	متزوج	81	50.0
حفظ القرآن الكريم	10 أجزاء	36	22.2
	20 جزء	12	7.4
	أحفظ القرآن كاملاً بفضل الله تعالى	114	70.4

يبين الجدول (1) النسب والتكرارات لإجابات أفراد العينة على حسب المتغيرات الديمغرافية فنجد أن الغالبية مؤهلاتهم بكالوريوس بنسبة (62.3%)، وأقل مؤهل لهم هو دراسات عليا بنسبة (17.9%) .

أداة الدراسة:

تم تصميم الاستبانة والتي تتكون من مجموعة أسئلة وفقاً للآتي:

أولاً: السمات الشخصية:

المؤهل العلمي، العمر، الخبرة، الحالة الاجتماعية، حفظ القرآن الكريم، تقدير نسبة الطلبة المتسربين، المرحلة الدراسية التي ينتمي لها أغلب المتسربين، تقييم مشكلة التسرب بالنسبة للمشاكل الأخرى.

ثانياً: محاور أداة الدراسة

- سؤال عن خصائص الطلبة المتسربين من وجهة نظر المعلمين
- عوامل تسرب الطلاب من حلقات التحفيظ. من عدة محاور
- o المحور الأول: العوامل المتعلقة بطالب التحفيظ.
- o المحور الثاني: العوامل المتعلقة بالمعلم.
- o المحور الثالث: العوامل المتعلقة بالبيئة التعليمية.
- o المحور الرابع: عوامل أخرى (اجتماعية ، اقتصادية ، نفسية)

صدق الأداة: Instrument Validity

يقصد بصدق الأداة إلى أي درجة تقيس الأداة الغرض الذي وضعت من أجله ، أو هو لأي مدى توفر الأداة بيانات ذات علاقة بمشكلة الدراسة ، ففي هذه الدراسة تم تصميم الأداة التي تتناول عوامل تسرب الطلبة من حلقات التحفيظ ،

ولتحقيق ذلك تم توزيع الاستبانة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز وذلك للأخذ بأرائهم واقتراحاتهم وتعديلاتهم.

ثبات الأداة:

تم قياس ثبات الاداة باستخدام التجزئة النصفية **Split half** (اسبيرمان براون-قوتمان) وألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

تم قياس ثبات الاداة باستخدام التجزئة النصفية **Split half** (اسبيرمان براون-قوتمان) وألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) (جدول 2).

جدول (2). يبين معاملات الثبات المختلفة.

المحاور	عدد العبارات	معاملات الثبات	
		التجزئة النصفية	
		ألفا كرونباخ	اسبيرمان براون
خصائص الطلبة المتسربين	5	0.726	0.720
العوامل المتعلقة بطالب التحفيظ	16	0.719	0.681
العوامل المتعلقة بالمعلم	15	0.831	0.805
العوامل المتعلقة بالبيئة التعليمية	11	0.739	0.679
عوامل أخرى (اجتماعية ، اقتصادية ، نفسية)	11	0.760	0.740

يوضح الجدول (2) ان قيم معاملات الثبات المختلفة مرتفعة أكبر من (60%) حيث تراوحت قيم ألفا كرونباخ ما بين (0.719-0.831) وقيم اسبيرمان براون تراوحت ما بين (0.681-0.805) وجتمان تراوحت ما بين (0.635-0.793) مما يعني أن هناك ثبات في إجابات أفراد العينة ويمكن الاعتماد على نتائج هذه الدراسة وإمكانية تعميمها، وكذلك هذه النتيجة تطمئن الباحثان على سلامة إجراءات الدراسة من حيث اختيار الأداة المناسبة لقياس هذه الظاهرة وسلامة تطبيقها.

معاملات كرونباخ ألفا ومعاملات الاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة:

جدول (3). قيم معاملات الثبات لمتغيرات أداة الدراسة.

المتغير	معامل بيرسون ثبات الاستقرار
خصائص الطلبة المتسربين	.293**
العوامل المتعلقة بطالب التحفيظ	.751**
العوامل المتعلقة بالمعلم	.780**
العوامل المتعلقة بالبيئة التعليمية	.742**
عوامل أخرى (اجتماعية ، اقتصادية ، نفسية)	.707**

(**) دالة عند مستوى دلالة إحصائي (0.01).

الجدول (3) يبين معاملات الثبات لمحاور الدراسة فنجد أن هناك ثبات عالي لأبعاد الدراسة حيث تراوحت القيم ما بين (0.293-0.780) وهي ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائي (0.01) مما يعني أن أبعاد الدراسة متسقة مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة.

معيار الحكم: يوضح الجدول (4) معيار الحكم على فقرات الاستبانة والذي اعتمد مقياس ليكرت الثلاثي (موافق ، لا أدري، غير موافق).

جدول رقم (4) المدى وأوزان الإجابات والآراء السائدة لها.

قيمة المتوسط المرجح	الوزن	الرأي السائد
غير موافق	1	1.67-1
لا ادري	2	2.33-1.67
موافق	3	3-2.33

إجراءات تطبيق الدراسة:

تم تصميم أداة الدراسة (الاستبيان) وذلك بمراجعة الأدبيات المتعلقة بالدراسات السابقة والكتب والدوريات التي تتناول موضوع الدراسة ومن ثم عرضها على بعض المحكمين لتوضيح آرائهم حولها وتم القيام بالإجراءات التالية:

1. تطبيق أداة الدراسة بتوزيعها إلكترونياً على أفراد الدراسة.
2. تفرغ البيانات في برنامج (SPSS) لتحليلها إحصائياً.
3. تم إيجاد الصدق والثبات لأداة الدراسة.
4. تحليل الأداة إحصائياً.

عوامل تسرب الطلاب من حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة: دراسة اجتماعية من وجهة نظر معلمي الحلقات

الأساليب الإحصائية المستخدمة.

استخدمت الدراسة في معالجة بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة هذه الدراسة وذلك على النحو التالي:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لترتيب إجابات مفردات الدراسة لعبارات الاستبيان حسب درجة الموافقة.
2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لإيجاد العلاقة بين بعض المتغيرات وكذلك إيجاد معامل الاتساق الداخلي وتحديد نوع العلاقة بين المتغيرات والدرجة الكلية للأداة.
3. معاملي كرونباخ ألفا (ALPHA) والتجزئة النصفية (Split half) لحساب ثبات محاور أداة الدراسة وأداة الدراسة ككل.
4. اختبار تحليل التباين الأحادي (One – Way - ANOVA) لكشف الفروق بين وجهات نظر أفراد الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة الشخصية.

النتائج والمناقشة

خصائص الطلبة المتسربين :

جدول (5). النسب والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لخصائص الطلبة المتسربين من وجهة نظر المعلمين.

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق		لا أدري		موافق		العبارة
				%	ت	%	ت	%	ت	
1	موافق	0.68	2.68	12.3	20	7.4	12	80.2	130	الطالب المتسرب هو الأكثر غياباً.
2	موافق	0.81	2.38	21.0	34	20.4	33	58.6	95	الطالب المتسرب يحضر متأخر غالباً
3	لا أدري	0.92	2.22	33.3	54	11.1	18	55.6	90	الطالب المتسرب متدنّي المستوى فيما يتعلق بالحفظ والتلاوة
4	لا أدري	0.93	2.01	42.6	69	14.2	23	43.2	70	لا يملك الطالب المتسرب عادة علاقات جيدة مع معلميه.
5	لا أدري	0.87	1.80	49.4	80	21.0	34	29.6	48	لا يملك الطالب المتسرب عادة علاقات جيدة مع زملائه

توضح النتائج في جدول (5) أن (80.2%) من الطلاب متسربين من حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة وأن 58.6% من الطلاب المتسربين يحضرون متأخرين وهذا ما يميز الطالب المتسرب ولذا من الممكن القول أن أبرز مؤشرين للطلاب المتسرب هو الغياب والتأخر عن حلقة تحفيظ القرآن الكريم .

العوامل المتعلقة بطالب التحفيظ:

الجدول (6) يبين أن أفراد العينة اتفقوا على أن الأسباب التالية هي من عوامل تسرب الطلبة من حلقة التحفيظ وذلك فيما يتعلق بمحور – العوامل المتعلقة بالطالب:

- حلقة التحفيظ لدى الطالب هو أمر هامشي وثانوي
- لا يتفهم الطالب ضرورة التربية والتزكية التي يجنيها من حلقات التحفيظ
- ضعف الحالة الإيمانية للطالب المتسرب
- كثرة اهتمامات الطالب وتشتت تركيزه.
- ولم يوافق معلمي الحلقات على أن تكون الأسباب التالية هي عوامل تسرب الطلبة من الحلقة وهي:
- يصعب لفظ بعض كلمات القرآن الكريم.
- إعاقات خلقية عند الطالب ، مثل ضعف البصر أو السمع أو التأثأة.

جدول (6). النسب والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية العوامل المتعلقة بطلاب التحفيظ.

الترتيب	درجة الموافق	الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق		لا أدري		موافق		العبارة
				%	ت	%	ت	%	ت	
1	موافق	0.61	2.70	8.0	13	13.6	22	78.4	127	حلقة التحفيظ لدى الطالب هو أمر هامشي وثانوي
2	موافق	0.73	2.60	14.2	23	11.1	18	74.7	121	لا يتفهم الطالب ضرورة التربية والتزكية التي يجنيها من حلقات التحفيظ
3	موافق	0.70	2.59	12.3	20	16.7	27	71.0	115	ضعف الحالة الإيمانية للطلاب المتسرب
4	موافق	0.74	2.58	14.8	24	12.3	20	72.8	118	كثرة اهتمامات الطالب وتشتت تركيزه
5	موافق	0.83	2.40	22.2	36	15.4	25	62.3	101	عدم وجود حوافز مادية للطلاب
6	موافق	0.85	2.36	24.7	40	14.2	23	61.1	99	لا يدرك الطالب الأجر العظيم عند الله لحفظ القرآن الكريم
7	لا أدري	0.84	2.15	28.4	46	27.8	45	43.8	71	يأس الطالب من حفظ القرآن الكريم
8	لا أدري	0.89	2.02	38.3	62	21.0	34	40.7	66	الفروق الفردية بين الطلاب في مستوى القراءة .
9	لا أدري	0.91	1.97	42.6	69	17.9	29	39.5	64	الإرهاب الاجتماعي لدى الطالب سواء عند التسميع لدى المعلم أو عند توجيه سؤال له إمام زملائه
10	لا أدري	0.93	1.92	47.5	77	13.0	21	39.5	64	تعارض الواجبات المدرسية مع وقت الحلقة
11	لا أدري	0.88	1.86	46.3	75	21.6	35	32.1	52	بطء التعلم لدى الطالب
12	لا أدري	0.90	1.86	47.5	77	18.5	30	34.0	55	تعارض فترات عمل الطالب مع وقت الحلقة
13	لا أدري	0.91	1.85	50.0	81	14.8	24	35.2	57	تفاوت أعمار الطلاب داخل الحلقة الواحدة
14	لا أدري	0.88	1.71	56.8	92	15.4	25	27.8	45	يسخر الزملاء عندما يخطئ الطالب في القراءة
15	غ موافق	0.80	1.60	59.9	97	20.4	33	19.8	32	يصعب لفظ بعض كلمات القرآن الكريم
16	غير موافق	0.81	1.60	60.5	98	18.5	30	21.0	34	إعاقات خلقية عند الطالب، مثل ضعف البصر أو السمع أو التأتأة

العوامل المتعلقة بالمعلم أو المحفظ:

- الجدول (7) يوضح النسب والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على العوامل المتعلقة بان المحفظ عو السبب في عملية تسرب الطلاب من حلقات تخفيظ القرأت بحدّة.
- يتضح من الجول (7) ان أفراد العينة وهم معلمو الحلقات ان هناك بعض الاسباب المتعلقة بالمعلم والتي قد تساعد على تسرب الطلاب في جدة من حضور حلقات حفظ القرآن منها:
- عدم مراعاة بعض المعلمين الأحوال النفسية للطلاب.
 - عدم وجود الحوافز المادية للمعلمين.
 - عدم تشجيع المعلم طلاب التحفيظ بما فيه الكفاية.
 - عدم فهم المعلم للخصائص العمرية للطلاب.
 - التفريط في متابعة الطالب المتسرب
 - تركيز المعلم على الكم أكثر من النوع .

عوامل تسرب الطلاب من حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة: دراسة اجتماعية من وجهة نظر معلمي الحلقات

جدول (7). النسب والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المتعلقة بالمعلم او المحفظ.

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق		لا أدري		موافق		العبارة
				%	ت	%	ت	%	ت	
1	موافق	0.77	2.49	17.3	28	16.0	26	66.7	108	عدم مراعاة المعلم الأحوال النفسية للطلاب.
2	موافق	0.81	2.48	20.4	33	11.1	18	68.5	111	عدم وجود الحوافز المادية للمعلمين.
3	موافق	0.82	2.44	21.0	34	13.6	22	65.4	106	عدم تشجيع المعلم طلاب التحفيظ بما فيه الكفاية.
4	موافق	0.81	2.43	20.4	33	16.7	27	63.0	102	عدم فهم المعلم للخصائص العمرية للطلاب.
5	موافق	0.85	2.41	23.5	38	11.7	19	64.8	105	التفريط في متابعة الطالب المتسرب.
6	موافق	0.84	2.35	24.1	39	16.7	27	59.3	96	تركيز المعلم على الكم أكثر من النوع
7	لا أدري	0.84	2.32	24.1	39	19.8	32	56.2	91	عدم استخدام المعلم للوسائل التعليمية .
8	لا أدري	0.87	2.31	27.2	44	14.8	24	58.0	94	لا يتناسب عدد المعلمين مع عدد الطلبة.
9	لا أدري	0.86	2.30	26.5	43	17.3	28	56.2	91	عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية بين الطلاب.
10	لا أدري	0.87	2.23	28.4	46	20.4	33	51.2	83	محدودية الصلاحية لدى المعلم من قبل الإدارة
11	لا أدري	0.91	2.21	32.7	53	13.6	22	53.7	87	عدم إيمان المعلم بدوره التربوي.
12	لا أدري	0.87	2.21	29.6	48	19.8	32	50.6	82	تدريس الحلقة عمل ثانوي للمعلم.
13	لا أدري	0.93	2.00	43.2	70	13.6	22	43.2	70	يتأخر المعلم عن الحضور في الأوقات المحددة
14	لا أدري	0.92	1.99	42.0	68	16.7	27	41.4	67	لا يهتم المعلم لتقيد حضور و غياب الطلاب
15	لا أدري	0.89	1.98	40.1	65	21.6	35	38.3	62	تكليف المعلم لأحد الطلاب بأدواره

العوامل المتعلقة بالبيئة التعليمية:

يوضح الجدول (8) أن أفراد العينة وافقوا بشكل قاطع على أن كل من العوامل التالية تمثل عوامل تسرب للطلبة من حلقات التحفيظ وذلك فيما يخص العوامل المتعلقة بالبيئة التعليمية:

- عدم عقد جلسات لتدبر المحفوظ من القرآن.
- عدم تناسب الرواتب والحوافز المقدمة للمعلم ، مع الجهد الذي يقوم به.
- غياب اللوائح التأديبية للطلبة المتغيبين.
- غياب البرامج التدريبية لمعلمي الحلقات.
- ضعف التنسيق بين المعلمين والإدارة.
- عدم وجود تعاون بين معلمي الحلقات.
- عدم تناسب الأنشطة الثقافية والترفيهية لأعمار واهتمامات الطلاب.

جدول (8). النسب والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المتعلقة بالبيئة التعليمية.

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق		لا أدري		موافق		العبارة
				%	ت	%	ت	%	ت	
1	موافق	0.61	2.73	8.6	14	9.9	16	81.5	132	عدم عقد جلسات لتدبير المحفوظ
2	موافق	0.75	2.57	15.4	25	12.3	20	72.2	117	عدم تناسب الرواتب والحوافز المقدمة للمعلم، مع الجهد الذي يقوم به.
3	موافق	0.75	2.56	15.4	25	13.0	21	71.6	116	غياب اللوائح التأديبية للطلبة المتغيبين .
4	موافق	0.79	2.54	18.5	30	9.3	15	72.2	117	غياب البرامج التدريبية لمعلمي الحلقات
5	موافق	0.82	2.47	21.0	34	11.1	18	67.9	110	ضعف التنسيق بين المعلمين والإدارة
6	موافق	0.87	2.34	26.5	43	13.0	21	60.5	98	عدم وجود تعاون بين معلمي الحلقات
7	موافق	0.89	2.33	28.4	46	10.5	17	61.1	99	عدم تناسب الأنشطة الثقافية والترفيهية لأعمار واهتمامات الطلاب
8	لا أدري	0.91	2.27	31.5	51	9.9	16	58.6	95	عدم وجود آلية لضبط حضور و غياب الطلاب.
9	لا أدري	0.91	2.26	31.5	51	11.1	18	57.4	93	كثرة عدد الطلاب في الحلقة القرآنية
10	لا أدري	0.93	2.11	37.7	61	13.6	22	48.8	79	عدم وجود مشرفين لمتابعة الحلقات .
11	لا أدري	0.74	1.45	69.8	113	15.4	25	14.8	24	وقت الحلقة غير مناسب

العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للطلاب:

جدول (9). النسب والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الأخرى (اجتماعية، اقتصادية، نفسية).

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق		لا أدري		موافق		العبارة
				%	ت	%	ت	%	ت	
1	موافق	0.42	2.86	3.1	5	7.4	12	89.5	145	تأثير أقران السوء.
2	موافق	0.61	2.73	8.6	14	9.3	15	82.1	133	غياب التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور.
3	موافق	0.78	2.48	17.9	29	16.7	27	65.4	106	عدم توفر وسيلة نقل، تنتقل الطالب إلى مكان الحلقة
4	موافق	0.77	2.46	16.7	27	20.4	33	63.0	102	تقليد الطالب لزملائه في كثرة الغياب.
5	موافق	0.83	2.34	22.8	37	20.4	33	56.8	92	عدم انسجام الطالب مع زملاءه في الحلقة في مستوى الأعمار ومستويات الحفظ.
6	لا أدري	0.83	2.27	24.7	40	24.1	39	51.2	83	رغبة الأسرة بعدم التحاق الطالب بالحلقة
7	لا أدري	0.87	2.21	29.6	48	19.8	32	50.6	82	كثرة المناسبات الاجتماعية عند الأهل.
8	لا أدري	0.90	2.13	34.6	56	17.9	29	47.5	77	كثرة الواجبات المنزلية للطلاب.
9	لا أدري	0.88	1.94	42.0	68	22.2	36	35.8	58	وجود مشكلة صحية عند الطالب.
10	لا أدري	0.92	1.88	48.8	79	14.8	24	36.4	59	تكليف الطالب بأعباء اقتصادية (رسوم مالية)
11	لا أدري	0.85	1.71	54.9	89	19.1	31	25.9	42	تدخل الطلبة المتقدمين في شؤون الطالب المستجد

يوضح جدول (9) أنه بناء على تحليل آراء المعلمين فيما يتعلق بأسباب تسرب الطلبة من حلقات التحفيظ من النواحي الاجتماعية والنفسية والاقتصادية للطلاب تتمثل في الآتي:

- تأثير أقران السوء بنسبة 89.5%
- غياب التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور (82.1%)
- عدم توفر وسيلة نقل، تنتقل الطالب إلى مكان الحلقة (65%)
- تقليد الطالب لزملائه في كثرة الغياب (63%)
- عدم انسجام الطالب مع زملاءه في الحلقة في مستوى الأعمار ومستويات الحفظ (56.8%).

عوامل تسرب الطلاب من حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة: دراسة اجتماعية من وجهة نظر معلمي الحلقات

الفروق بين المتغيرات (المؤهل، العمر، الخبرة):

جدول (10). يبين الفروق بين المتغيرات.

المحور	المؤهل العملي		العمر		الخبرة	
	قيمة (F)	مستوى الدلالة	قيمة (F)	مستوى الدلالة	قيمة (F)	مستوى الدلالة
خصائص الطلبة المتسربين من وجهة نظر المعلمين	.785	.458	.068	.934	.046	.955
العوامل المتعلقة بطلاب التحفيظ	.915	.403	1.074	.344	.738	.480
العوامل المتعلقة بالمعلم	1.433	.242	.352	.704	.653	.522
العوامل المتعلقة بالبيئة التعليمية	.841	.433	.625	.536	.018	.982
العوامل الأخرى (اجتماعية، اقتصادية، نفسية)	.775	.462	.778	.461	.236	.790

من خلال قيم مستويات الدلالة الإحصائية لاختبار (F) المقابلة لكل محور على حدة اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين هذه المتغيرات عند هذه المحاور (جدول 10)، أي لا تتأثر الإجابة عليها باختلاف المتغيرات المذكورة ما يعني مدى تساوي في إدراك أفراد العينة لجوهر هذه المحاور على اختلاف خصائصهم الشخصية المذكورة.

من تحليل نتائج الدراسة اتضح التالي:

- 1- ان أهم مؤشرين يدلان على الطالب المتسرب هو غيابه وتأخره عن الحلقة وأهملت الدراسة أن يكون تدني مستوى الطالب فيما يتعلق بالحفظ والتلاوة من خصائص الطالب المتسرب.
- 2- اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الزهراني (2010م) التي أوضحت أن زيادة المشكلات السلوكية في الحلقات القرآنية كانت بسبب غياب التأديب التربوي الذي يعد الوسيلة المناسبة لعلاج المشكلات السلوكية التي بدأت تنتشر في بيئات الحلقات القرآنية وهو يتفق مع نتائج الدراسة الحالية في ان غياب اللوائح التأديبية للطلبة المتغيبين من أحد أهم العوامل التي ساهمت في تسرب الطلبة من الحلقات وذلك فيما يتعلق بالعوامل المرتبطة بالبيئة التعليمية.
- 3- اتفقت أيضاً بعض نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (الشهيل، 2014م) في أن قلة أو عدم وجود حوافز مالية للمعلمين يعد عاملاً من عوامل تسرب الطلبة من حلقات التحفيظ.
- 4- توصلت الدراسة إلى أن الأسباب التالية من أهم أسباب تسرب الطلاب من حلقات تحفيظ القرآن بجدة:
 - حلقة التحفيظ لدى الطالب هو أمر هامشي وثنائي.
 - لا يتقهم الطالب ضرورة التربية والتزكية التي يجنيها من حلقات التحفيظ.
 - ضعف الحالة الإيمانية للطالب المتسرب.
 - كثرة اهتمامات الطالب وتشنت تركيزه
 - عدم وجود حوافز مادية للطلاب.
 - لا يدرك الطالب الأجر العظيم عند الله لحفظ القرآن الكريم.
 - هي أبرز أسباب تسرب الطلبة من حلقات التحفيظ وذلك فيما يخص العوامل المتعلقة بالطالب.
- 5- اتضح في الدراسة أن العوامل التي تتعلق بمعلم الحلقة والتي تساهم في تسرب الطلبة هي:
 - عدم مراعاة المعلم الأحوال النفسية للطالب
 - عدم تشجيع المعلم طلاب التحفيظ بما فيه الكفاية.
 - عدم وجود الحوافز المادية للمعلمين
 - عدم فهم المعلم للخصائص العمرية للطلاب.
 - التفريط في متابعة الطالب المتسرب.
 - تركيز المعلم على الكم أكثر من النوع.
- 6- توصلت الدراسة أن كل من (غياب البرامج التدريبية لمعلمي الحلقات) و(عدم عقد جلسات لتدبر المحفوظ من القرآن) هي من أبرز عوامل تسرب الطلبة من حلقات التحفيظ وذلك فيما يتعلق بالعوامل المرتبطة بالبيئة التعليمية.
- 7- أبرزت نتائج الدراسة أن كل من (تأثير أقران السوء) و(غياب التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور) و (عدم توفر وسيلة نقل تنقل الطالب إلى مكان الحلقة) هي من أهم العوامل التي تساهم في تسرب الطلبة من حلقات التحفيظ وذلك فيما يخص محور العوامل الأخرى (اجتماعية، نفسية، اقتصادية).

التوصيات:

- اعتماداً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الدراسة توصي لمعالجة ظاهرة تسرب الطلبة من حلقات تحفيظ القرآن بالآتي:
- 1- تعزيز أهمية ومكانة حلقة تحفيظ القرآن لدى الطلاب وإبراز أهميتها لهم من خلال إيضاح الأجر الديني والعائد الدنيوي التي يجنونها من حفظ القرآن الكريم واستمرارهم في حلقات التحفيظ وتوضيح أدوار الحلقة لاسيما فيما يتعلق بالتربية وتركبة النفوس.
 - 2- الاهتمام بالحالة الإيمانية لدى الطالب بوصفها سبباً رئيسياً في استمراره في الحلقة كما توصلت الدراسة.
 - 3- النظر في إمكانية وضع حوافز مالية ومعنوية سواء للطلاب أو المعلم .
 - 4- مراعاة تناسب الأنشطة الثقافية والترفيهية المرافقة لأعمار واهتمامات الطلاب وكذلك مراعاة الأحوال النفسية التي يمرون بها.
 - 5- الاهتمام بمشكلة المواصلات لدى الطالب.
 - 6- ضرورة وجود لوائح تأديبية للمتغيبين والمتأخرين.
 - 7- ضرورة عقد جلسات لتدبر المحفوظ من القرآن الكريم.
 - 8- ضرورة تقهم المعلمين وأولياء أمور الطلبة خطورة عامل تأثير أقران السوء على الطلبة في تركهم للحلقات.
 - 9- التواصل مع أولياء الأمور وعقد جلسات دورية معهم.
 - 10- رفع كفاءة المعلمين بعقد الدورات التدريبية وورش العمل.

المراجع

1. القرآن الكريم. سورة الإسراء أية (9). (1) سورة الإسراء أية (9).
2. صحيح البخاري، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ص1059، ح(5027).
3. فتح الباري بشرح صحيح البخاري: أبو جبر العسقلاني، دار طيبة، الرياض ط1 (1426هـ).
4. صحيح مسلم 1460/30.
5. أجبارة، حمدلله (2011م). الهدر المدرسي الأسباب والعلاج، منشورات مجلة علوم التربية العدد(26)، الدار البيضاء.
6. أجبارة، حمدلله (2011م): الهدر المدرسي الأسباب والعلاج، منشورات مجلة علوم التربية العدد(26)، الدار البيضاء.
7. سليمان بن الأشعث السجستاني، (275 هـ). سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، لبنان.
8. علي بن إبراهيم الزهراني (ه1). أهمية العناية بالجوانب التربوية في شخصية المتعلم في الحلقات القرآنية ، دار الخضير، المدينة المنورة، ط1427.
9. جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ابن منظور) (2017). معجم "لسان العرب ج1، 673.
10. عفيفي، محمد الهادي وآخرون 1973م، حلقة تسرب التلاميذ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.
11. الناصر، عبدالله سهو (2014م). التسرب من التعليم: الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن.
12. الدوسري، سلمان أحمد(2012م). التسرب المدرسي، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
13. أجبارة، حمدلله (2011م). الهدر المدرسي الأسباب والعلاج، منشورات مجلة علوم التربية العدد(26)، الدار البيضاء.
14. درويش، مصطفى(1990م): انعكاسات ظاهرة التسرب على الطفل والمدرسة والمجتمع. مجلة التربية، ج2، العدد6، جامعة أسيوط، مصر.
15. الشهيل، عبدالله عبيد محمد،(2014): أسباب تسرب طلاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم في منطقة حائل من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى
16. الزهراني، علي إبراهيم (2010م): معالم التأديب التربوي في الحلقات القرآنية، كلية التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
17. أبو الحسن البكري، محمد بن محمد عبد الرحمن، أبو الحسن البكري الصديقي (2024). اربعون حديثاً (إيقاظ الوسان لقراءة القرآن). <https://archive.org>
18. القحطاني، سعيد بن وهف. (2013). رسالة مختصرة عن عظمة القرآن وتعظيمه وأثره في النفوس، شبكة الألوكة.
19. مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة، برقم: 803
20. البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، برقم 05027. ورقم 5028.
21. مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، وعلى الذكر، برقم 2699. ، 2700
22. الماوردي، أبو الحسن، علي محمد حبيب (1984م): أدب الدنيا والدين، تحقيق: محمد كريم راجح، دار أقرأ، بيروت، الطبعة الثالثة، مجلد1.
23. طليمات، عبدالمعطي محمد رياض(1997م): الحلقات القرآنية دراسة منهجية، جدة، دار نور للمكتبات.

عوامل تسرب الطلاب من حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة: دراسة اجتماعية من وجهة نظر معلمي الحلقات

24. الرنتاوي، محمد حسين (2002م) مع أشرف الأمة، حملة القرآن الكريم، منشورات جمعية المحافظة على القرآن الكريم، ط1، عمان-الأردن.
25. الغوثاني، يحيى عبدالرزاق (2000م) فن الأشراف على الحلقات والمؤسسات القرآنية، دار الغوثاني، دمشق وجدة ط1.
26. القضاء، أحمد مصطفى (2014م): العمل في المراكز القرآنية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، المكتبة الوطنية، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن.
27. العطاس، محمد النقيب (1983م). التعليم الإسلامي أهدافه ومقاصده.
28. الرديني، ليث بن محمد بن يوسف (2010). أهم مشكلات الحلقات القرآنية وعلاجها، كلية الشريعة، جامعة الشارقة. (منتدى حلقات تحفيظ القرآن الكريم). <https://guran.yoo7.com/t153-topic>
29. عبدالهادي، محمد البشير محمد (2010م): طرق تدريس القرآن الكريم (التلاوة، التفسير، الحفظ) جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، الخرطوم.
30. الشويعر، فهد عبدالله (2006م): العوامل المؤثرة على تسرب الدارسين من المدارس الليلية بمنطقة الرياض، رسالة دكتوراه.

Factors for the Absence of Students from the Lessons of Memorizing the Quran in Jeddah

Fouad Mohammed Al-Ghamdi

Department of Sociology and Social Work, Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

This study aimed to identify the reasons and factors leading to student dropout from Quran memorization circles in Jeddah Governorate from the perspective of the circle teachers. It also sought to understand the characteristics of dropouts from the teachers' perspective and to determine the impact of factors related to the educational environment, the teacher, the student, and their economic, psychological, and social circumstances. A questionnaire was distributed to a random sample of 162 students, and the responses were analyzed. The study concluded that several student-related factors contribute to absenteeism, most notably the student's perception of the memorization circle as secondary or marginal. Furthermore, several teacher-related factors contribute to dropout, including a lack of consideration for the student's psychological state and the absence of financial incentives for teachers. Factors related to the educational environment, primarily the lack of sessions dedicated to reflecting on the memorized Quran, were also identified. Other contributing factors include social, economic, and psychological factors. One of the most important recommendations of the study is to reinforce the importance and status of Quran memorization circles among students and highlight their significance by explaining the religious and worldly rewards they gain from memorizing the Holy Quran and continuing their participation in these circles. The study also emphasizes the roles of these circles, particularly in character development, spiritual purification, and nurturing the student's faith as a primary reason for their continued participation. Furthermore, the study recommends exploring the possibility of providing financial and non-financial incentives for both students and teachers. It also recommends establishing disciplinary regulations for absenteeism and lateness, maintaining communication with parents, and holding regular meetings with them.

Keywords: Student dropout factors, Quran memorization circles, Jeddah, Quran memorization teachers.

الملاحق

أولاً : البيانات الشخصية للمعلم :

- المؤهل العلمي:

0 ثانوية

0 بكالوريوس

0 دراسات عليا

- العمر:

0 أقل من 20 سنة .

0 من 21-30 سنة

0 أكثر من 30 سنة

- الخبرة:

0 1-5 سنوات

0 6-10 سنوات

0 أكثر من 10 سنوات

- الحالة الاجتماعية:

0 أعزب.

0 متزوج .

- حفظ القرآن الكريم:

0 (10) أجزاء

0 (20) جزء

0 أحفظ القرآن كاملاً بفضل الله تعالى

- المرحلة التي تدرسها

0 المرحلة الابتدائية

0 المرحلة المتوسطة

0 المرحلة الثانوية

0 المرحلة الجامعية

- ما هو تقديرك لنسبة الطلبة المتسربين منذ بداية العام الدراسي لحلقات تحفيظ القرآن حتى نهايته؟

0 1% - 20%

0 21% - 40%

0 41% - 60%

0 60% فأكثر

- من وجهة نظرك كيف تقيم مشكلة التسرب بالنسبة للمشاكل الأخرى التي تواجه حلقات التحفيظ؟

0 لا تبدو لي كمشكلة

0 مشكلة عادية كسائر المشكلات التي تواجه الحلقات

0 مشكلة تربوية تحتاج دراسة

- هل الفقرات الآتية تناسب أن تكون خصائص للطلاب المتسرب أجب بموافق أو غير موافق أو لا أدري:

رقم الفقرة	الفقرات	موافق (1)	غير موافق (2)	لا أدري (3)
3	الطالب المتسرب هو الأكثر غياباً.			
4	الطالب المتسرب متدني المستوى فيما يتعلق بالحفظ والتلاوة			
5	لا يملك الطالب المتسرب عادة علاقات جيدة مع معلميه			
6	لا يملك الطالب المتسرب عادة علاقات جيدة مع زملائه			
7	الطالب المتسرب يحضر متأخر غالباً			

عوامل تسرب الطلاب من حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة: دراسة اجتماعية من وجهة نظر معلمي الحلقات

التساؤل الثاني ما هي عوامل تسرب الطلاب من حلقات التحفيظ:

المحور الأول: العوامل المتعلقة بطلاب التحفيظ

رقم الفقرة	الفقرات	موافق (1)	غير موافق (2)	لا أدري (3)
8	لا يدرك الطالب الأجر العظيم عند الله لحفظ القرآن الكريم			
9	ضعف الحالة الإيمانية للطلاب المتسرب			
10	عدم وجود حوافز مادية للطلاب			
11	يصعب لفظ بعض كلمات القرآن الكريم			
12	بطء التعلم لدى الطالب			
13	حلقة التحفيظ لدى الطالب هو أمر هامشي وثانوي			
14	يأس الطالب من حفظ القرآن الكريم			
15	كثرة اهتمامات الطالب وتشتت تركيزه			
16	تفاوت أعمار الطلاب داخل الحلقة الواحدة			
17	الفروق الفردية بين الطلاب في مستوى القراءة			
18	يسخر الزملاء عندما يخطئ الطالب في القراءة.			
19	إعاقات خلقية عند الطالب، مثل ضعف البصر أو السمع أو التأتأة			
20	لا يفهم الطالب ضرورة التربية والتزكية التي يجنيها من حلقات التحفيظ			
21	الإرهاق الاجتماعي لدى الطالب سواء عند التسميع لدى المعلم أو عند توجيه سؤال له أمام زملائه			
22	تعارض الواجبات المدرسية مع وقت الحلقة			
23	تعارض فترات عمل الطالب مع وقت الحلقة			

المحور الثاني: العوامل المتعلقة بالمعلم

رقم الفقرة	الفقرات	موافق (1)	غير موافق (2)	لا أدري (3)
24	عدم إيمان المعلم بدوره التربوي			
25	عدم تشجيع المعلم طلاب التحفيظ بما فيه الكفاية			
26	لا يهتم المعلم لتقييد حضور و غياب الطلاب			
27	يتأخر المعلم عن الحضور في الأوقات المحددة			
28	عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية بين الطلاب			
29	عدم وجود الحوافز المادية للمعلمين			
30	لا يتناسب عدد المعلمين مع عدد الطلبة			
31	تكليف المعلم لأحد الطلاب بأدواره			
32	تركيز المعلم على الكم أكثر من النوع			
33	محدودية الصلاحية لدى المعلم من قبل الإدارة			
34	عدم فهم المعلم للخصائص العمرية للطلاب			
35	عدم استخدام المعلم للوسائل التعليمية			
36	تدريس الحلقة عمل ثانوي للمعلم			
37	التفريط في متابعة الطالب المتسرب			
38	عدم مراعاة المعلم الأحوال النفسية للطلاب			

المحور الثالث: العوامل المتعلقة بالبيئة التعليمية:

رقم الفقرة	الفقرات	موافق (1)	غير موافق (2)	لا أدري (3)
39	عدم وجود آلية لضبط حضور و غياب الطلاب			
40	ضعف التنسيق بين المعلمين والإدارة			
41	عدم وجود مشرفين لمتابعة الحلقات			
42	كثرة عدد الطلاب في الحلقة القرآنية			
43	غياب البرامج التدريبية لمعلمي الحلقات			
44	عدم تناسب الأنشطة الثقافية والترفيهية لأعمار واهتمامات الطلاب			
45	وقت الحلقة غير مناسب			
46	غياب اللوائح التأديبية للطلبة المتغيبين			
47	عدم وجود تعاون بين معلمي الحلقات			
48	عدم تناسب الرواتب والحوافز المقدمة للمعلم، مع الجهد الذي يقوم به			
49	عدم عقد جلسات لتدبير المحفوظ من القرآن			

ثالثاً: عوامل أخرى

رقم الفقرة	الفقرات	موافق (1)	غير موافق (2)	لا أدري (3)
50	كثرة الواجبات المنزلية للطالب			
51	وجود مشكلة صحية عند الطالب			
52	كثرة المناسبات الاجتماعية عند الأهل			
53	تدخل الطلبة المتقدمين في شؤون الطالب المستجد			
54	تكليف الطالب بأعباء اقتصادية (رسوم مالية)			
55	رغبة الأسرة بعدم التحاق الطالب بالحلقة			
56	عدم توفر وسيلة نقل، تنقل الطالب إلى مكان الحلقة			
57	تأثير أقران السوء			
58	عدم انسجام الطالب مع زملاءه في الحلقة في مستوى الأعمار ومستويات الحفظ.			
59	تقليد الطالب لزملائه في كثرة الغياب			
60	غياب التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور			